



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3773

التاريخ : السبت 2015/12/5

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: السلطة رفضت  
الإشراف على معبر رفح

... ص 4

## أبرز العناوين



أزمة معبر رفح متواصلة: لم يسمح سوى لحمولة حافظتين باجتيازه  
نائب مستشار النمسا يلغي زيارته لـ"إسرائيل" بسبب إصرارها على عقد لقاء في شرقي القدس  
وزيرة خارجية السويد: "إسرائيل" تنفذ عمليات إعدام بحق الفلسطينيين خارج إطار القانون  
إردان: لم تتوفر أدلة كافية بعد لمحاكمة مشتبه بهم في حرق عائلة دوابشة وقتلها  
مسؤول في جيش الاحتلال: نستعد لصراع قريب مع حماس في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4	2. قراقع: المحكمة العليا الإسرائيلية ارتكبت جريمة بحق سبعة أسرى محررين
5	3. وزير الأشغال والإسكان الحساينة لـ"الشرق": الفلسطينيون يعولون على قطر لتخفيف معاناة غزة
6	4. المالكي: "إسرائيل" تستغل ظروف الدول العربية ضد قضيتنا
7	5. بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة: "إسرائيل" التي لا تحترم الشرعية لا يحق لها أن تقدم قرارات

## المقاومة:

7	6. سامي خاطر: فلسطين ستبقى جوهر الصراع في المنطقة
8	7. حركة الجهاد تنظم مسيرة في غزة: الانتفاضة هي طريق الخلاص من الاحتلال والاستيطان
9	8. نافذ عزام لـ"فلسطين": الانتفاضة توفر فرصة لتنقية الأجواء بين الفلسطينيين
10	9. اعتقال فتاة وشاب على حاجز حوارة بحجة حيازتهما سكيناً
10	10. حركة حماس تعلن إقامة عروض عسكرية في ذكرها الـ28
11	11. طولكرم: مسيرة لـ"حماس" تدعو لاستمرار الانتفاضة وتحيي الشهيد رداد

## الكيان الإسرائيلي:

11	12. إردان: لم تتوفر أدلة كافية بعد لمحاكمة مشتبه بهم في حرق عائلة دوابشة وقتلها
12	13. وثيقة جديدة لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشرعنة الاستيطان في الضفة الغربية
13	14. ألكين: لا يمكن إقامة اتحاد كونفدرالي يجمع "إسرائيل" وفلسطين
13	15. الإذاعة الإسرائيلية: "إسرائيل" وتركيا تتفقان على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما
13	16. مسؤول في جيش الاحتلال: نستعد لصراع قريب مع حماس في غزة
14	17. ضابط إسرائيلي: لا نتحرك خطوة بدون تنسيق مع الولايات المتحدة
15	18. تل أبيب: منظومة صواريخ "اس 400" تغير قواعد اللعبة في المنطقة
16	19. "الحياة": سبع قضايا فساد في "إسرائيل" خلال أسبوع
17	20. "إسرائيل" والولايات المتحدة تجريان "المناورة الكبرى": سيناريوهات "متطرفة" .. و"مفاجآت" روسية
18	21. "القدس العربي": أسباب الإخفاق العربي... بعيون إسرائيلية
21	22. "إسرائيل" أجرت تدريبات باليونان ضد أنظمة "أس 300" الدفاعية
21	23. وفاة الوزير الإسرائيلي السابق يوسي سريد
22	24. "واللا": قرار عسكري يمنع الجنود من استخدام "الخلوي" خلال اشتراكهم بالعمليات العسكرية
22	25. استطلاع للقناة الثانية: "الليكود" سيتفوق على الأحزاب الأخرى في أي انتخابات مقبلة
22	26. موقع عبري: الجيش الإسرائيلي يستخدم سياسة "فرق تسد" في الضفة
23	27. "الجزيرة": إجراءات "إسرائيل" لن تفلح بوقف العمليات الفلسطينية

## الأرض، الشعب:

24	28. أزمة معبر رفح متواصلة: لم يسمح سوى لحمولة حافلتين باجتيازه
----	--

25	الضفة الغربية: عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال
27	إصابة 42 شابا برصاص الاحتلال على حدود قطاع غزة
28	ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 39 أسيرة
29	مركز أسرى فلسطين: 21 أسيرا مصابون بإعاقات في السجون معاناتهم مضاعفة
30	الاحتلال يوسع نطاق العقاب الجماعي ضدّ منفذي العمليات في الضفة
31	خطيب "الأقصى" يطالب الاحتلال بإعادة جثامين الشهداء
31	الشهيد وجيه البرغوثي عاد من الولايات المتحدة ليتزوج.. فاستقبله الاحتلال برصاص في عنقه
32	أكثر من 35 ألف شخص يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى
<b>مصر:</b>	
32	"اليوم السابع": تشغيل معبر رفح استثنائياً اليوم
<b>عربي، إسلامي:</b>	
33	إقامة مهرجان "الإمارات في قلب فلسطين" الثاني في أبو ظبي
<b>دولي:</b>	
33	نائب مستشار النمسا يلغي زيارته لـ"إسرائيل" بسبب إصرارها على عقد لقاء في شرقي القدس
34	وزيرة خارجية السويد: "إسرائيل" تنفذ عمليات إعدام بحق الفلسطينيين خارج إطار القانون
34	نواب في البرلمان الألماني ينتقدون "إسرائيل" لمحاربتها الجمعيات اليسارية
35	الاتحاد الأوروبي يدعم السلطة الفلسطينية بـ 20 مليون دولار لدفع رواتب موظفي الحكومة
35	المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأمريكية يرفض إعلان موقفه من القدس ويزور "إسرائيل"
36	استطلاع: 37% من الأميركيين يؤيدون فرض عقوبات على "إسرائيل" بسبب الاستيطان
37	قلق أوروبي بالغ إزاء هدم المباني الفلسطينية ومصادرتها في المناطق "ج"
<b>حوارات ومقالات:</b>	
38	دعم فلسطين بين الاقتصادي والسياسي... نقولا ناصر
41	حول زيارة تواضروس للقدس على خطى مشايخ مسلمين... ياسر الزعاترة
43	من حرب "الجرف الصامد" إلى هدم منزل العكاري: قصة فشل إسرائيلية... ناحوم برنياع
<b>كاريكاتير:</b>	
48	

\*\*\*

## ١. أبو مرزوق: السلطة رفضت الإشراف على معبر رفح

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، موسى أبو مرزوق، أن الحركة عرضت على السلطة تسلم معبر رفح وأن يكون تحت إشرافها لكنها رفضت.

وقال أبو مرزوق في تصريح صحفي: لقد عرضنا أن يعود حرس الرئاسة، ورفضتم وعرضنا أن يعود من كان يعمل في المعبر سابقاً مع إخوانهم القائمين على عمله الآن، وتحت إشرافكم، ولكنكم رفضتم ذلك أيضاً.

وتساءل: أي معبر تريدون استلامه، معبر بيت حانون أم معبر الكرامة أم أي معبر تقصدون؟ وأضاف في رسالته: لقد نسيتم أن من يدير معبر رفح فلسطينيون، وليسوا قوة احتلال، وأن معركتكم مع المحتلين الذين يسلبون سيادتكم على أرضنا، نحن نعلم أنكم جزء من الحصار، رغم أنكم لا سيادة لكم.

وتابع أبو مرزوق: شعبنا يعلم من المسؤول عن إغلاق المعبر كل هذه السنين، قد تجيدون لغة الكلام والتبرير والتوصل من المسؤوليات.

ولفت إلى أن الجميع يعلم أن حماس سلمت الحكومة بعد اتفاق الشاطئ مباشرة، ويعلمون من الذي أفشل الحكومة بأن تقوم بمهامها التي أوكلت لها.

وتساءل: كيف لأي وزير أن يدير موظفي وزارته وهو لا يعترف بهم كموظفين، ويرفض أن يدفع رواتبهم؟، والمسألة سياسية لا علاقة بالقانون، أو الإدارة، أو نصوص الاتفاقات.

ودعا نائب رئيس المكتب السياسي إلى عدم تشتيت الجهود وصرف الأنظار القدس، فهي طريق الخلاص من كل معاناتنا التي فرضها الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2015/12/5

## ٢. قراقرع: المحكمة العليا الإسرائيلية ارتكبت جريمة بحق سبعة أسرى محررين

(معا): دان رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس الأول الخميس، الجريمة البشعة التي ارتكبتها ما تسمى المحكمة العليا «الإسرائيلية»، برفضها استئناف تقدم به سبعة أسرى حرروا بصفقة الجندي «الإسرائيلي» جلعاد شاليط، ضد الحكم بحقهم بإعادة المؤبد لهم وتحديده بأربعين عاماً.

وقال قراقرع: «إن ما أقدمت عليه العليا «الإسرائيلية» جريمة حقيقية، كونها لم تستند إلى أي شكل من أشكال المحاكمة العادلة، وأنها لم تملك ما يدينهم، وأن قرارها جاء وفقاً لإملاءات وتوجيه من الشاباك «الإسرائيلي»، وقادة التطرف والعنصرية في الحكومة اليمينية المتطرفة».

وبين قراقع أن الأسرى الذين أعادت لهم العليا «الإسرائيلية» الأحكام وهم: «علاء الدين البازيان 57 عاماً، وجمال أبو صالح 51 عاماً، وعدنان مراغة 46 عاماً (وهو الوحيد الذي حدد له المؤبد 45 عاماً؛ كونه تقدم باستئناف سابق وصدر حكم بحقه)، وناصر عبدربه 48 عاماً، ورجب الطحان وإسماعيل حجازي، (وجميعهم من القدس)، والأسير نضال زلوم (من رام الله)». وكشف قراقع أن هذه المحاكم وقضاتها أداة مطاطية بيد أجهزة الاحتلال، وأن هذه المحاكم بكل تصنيفاتها وتدرجاتها تتلقى الأحكام جاهزة من «الشاباك» والحكومة «الإسرائيلية»، كما أنها ليست أكثر من مدعم للاحتلال لتثبت وجوده على الأراضي الفلسطينية، وهي جزء أساسي من المنظومة العامة للاحتلال وعنصريته وحقه اللاأخلاقي واللاإنساني. وأوضح قراقع أن قرار العليا «الإسرائيلية» يأتي في سياق الإنكار والاستهتار بالوساطة الدولية التي أشرفت على عملية التبادل، وخصوصاً جمهورية مصر العربية، والأمم المتحدة ممثلة في الصليب الأحمر الدولي، وفيه إنكار لكل القوانين والاتفاقيات والتفاهات المبرمة بين الدول، والتي تنص على ضرورة احترام العلاقات والوساطات الدولية والالتزام بها.

الخليج، الشارقة، 2015/12/5

### ٣. وزير الأشغال والإسكان الحسائية لـ"الشرق": الفلسطينيون يعولون على قطر لتخفيف معاناة غزة

غزة - مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: قال الدكتور مفيد الحسائية، وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة الوفاق الفلسطينية، في حوار مع صحيفة "الشرق" إن: "وزارة الأشغال والإسكان الفلسطينية قمنا بعمل دراسة مع بعض المؤسسات الدولية منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" حول وضع الإسكان في القطاع، وكان قطاع غزة قبل العدوان الإسرائيلي الأخير يحتاج هذه إلى (75) ألف وحدة سكنية سنوياً، ولكن بعد العدوان أصبح احتياجه لـ(120) ألف وحدة كحد أدنى، وننوه أن ديموغرافية قطاع غزة تزداد سنوياً بنسبة (50) ألف نسمة".

وحول سؤاله عن حجم موازنة وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية؟ وكم نصيب قطاع غزة منها؟، أجاب: "في الحقيقة ليس هناك فصل بين قطاع غزة والضفة الغربية، ونحن في حكومة وفاق فلسطينية الميزانيات تخصص بمسمى الوزارة بقرار رئيس الوزراء رامي الحمد لله، وبصفتي وزيراً في تلك الحكومة تخصص ميزانية واحدة للوزارة نقوم من خلالها بصرف النفقات والحاجيات التشغيلية، ويوجد للطوارئ ميزانية مخصصة لكل وزارة بحسب دورها في الحكومة".

أما بخصوص المشاريع القطرية، فقال الحساينة: "نحن كحكومة وفاق فلسطينية نعمل بمتابعة المنحة القطرية البالغة (407) ملايين دولار كاملة، تم تنفيذ أكثر من 85% منها، لتطوير البنية التحتية في القطاع وكان منها إصلاح وتطوير شارعي صلاح الدين والرشيد، إضافة إلى بناء الوحدات السكنية في مدينة خانينونس جنوب القطاع بأكثر من (3) آلاف وحدة سكنية، مما كان له من أثر كبير وإيجابي على الأسر ذوات الدخل المحدود وأسر الشهداء".

وتابع: "ونتحدث أيضاً عن مليار دولار قدمت أخيراً من دولة قطر، لكننا وبصراحة نحتاج لـ3000 وحدة سكنية قريباً جداً حتى نكمل ما دمر بشكل كبير في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، فمن أصل (13) ألف وحدة سكنية دمرت بشكل كامل، تم توفير (1000) وحدة سكنية بتبرع كريم من دولة قطر".

وحول ترميم المنازل التي تضررت خلال عدوان 2014، قال: "انتهينا من إعمار البيوت التي تضررت بشكل جزئي بنسبة 90% بالنسبة للأسر اللاجئة، والتي تستفيد من "الأونروا"، أما بخصوص الأسر المواطنة حسب تسميتهم تم توفير دعم لإعادة إعمار (400) وحدة سكنية كما ذكرنا سلفاً عن طريق الهيئة الخيرية القطرية، إضافة إلى (1400) وحدة سكنية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويبقى المتبقي من الوحدات السكنية التي دمرت بشكل جزئي وتحتاج إلى صيانة حوالي (20) ألف وحدة سكنية".

وأضاف: "وننتظر مبلغاً من المملكة العربية السعودية بواسطة البنك الإسلامي بحوالي (33) مليون دولار، إضافة إلى (5) ملايين دولار من دولة الإمارات لإنهاء ملف المواطنين بالكامل".

وحول سؤاله عن نسبة أو كم حجم الأموال التي وصلت لإعمار القطاع؟، أجاب: "كم الأموال التي وصلتنا بداية من دولة قطر وصلنا (407) ملايين دولار من أصل مليار. إضافة إلى (100) مليون أخرى. و(200) مليون من الكويت. والمملكة العربية السعودية أوفت عن طريق البنك الإسلامي بـ(140) مليون دولار للبنية التحتية عن طريق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

الشرق، الدوحة، 2015/12/5

#### ٤. المالكي: "إسرائيل" تستغل ظروف الدول العربية ضد قضيتنا

رام الله - سماً: قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، إن إسرائيل تحاول استغلال ما يجري في الدول العربية ضد القضية الفلسطينية، متجاهلة في ذلك القوانين والمعاهدات الدولية.

وأضاف المالكي خلال لقاء مع إذاعة موطني اليوم الخميس، أن إسرائيل تطبق أبشع صور التعذيب ضد الفلسطينيين من هدم منازل وإغلاق المدن.

وتابع المالكي "يجب على الدول العربية أن تحدد علاقتها مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ويجب ألا تكون على حساب القضية الفلسطينية، وسنتابع ذلك مع الأمانة العامة للدول العربية". وأضاف المالكي أن المجتمع الدولي قلق لما يحصل في سوريا والعراق وأفعال داعش، أما الاحتلال الإسرائيلي فهو المستفيد الأول من النتائج الكارثية على حساب القضية الفلسطينية.

وكالة معاً الإخبارية، 2015/12/4

#### ٥. بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة: "إسرائيل" التي لا تحترم الشرعية لا يحق لها أن تقدم قرارات

القدس - معا: ناقشت اللجنة الثانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنية بالمسائل الاقتصادية والمالية مشروع القرار المعنون "تسخير التكنولوجيا الزراعية لأغراض التنمية"، والذي تتقدم به إسرائيل كل سنتين، وفي هذا السياق وعملا بالإجراءات والقواعد فقد القي عبدالله أبو شاويش، المستشار بالبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة كلمة شكك فيها بالأهلية القانونية والأدبية لدولة الاحتلال إسرائيل لتقديم مشاريع قرارات، وهي التي ترفض الانصياع لتطبيق مئات القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن، مشدداً على إنها تعمل على استغلال منبر الأمم المتحدة لتقنع العالم أنها عضو طبيعي في المنظومة الدولية وتتفاعل بإيجابية مع القضايا العالمية وقضايا التنمية. وأكد أبو شاويش على أن الشواهد والأدلة على مخالفة إسرائيل لكافة الفقرات التي صاغتها في مشروع القرار هذا كثيرة جداً.

وكالة معاً الإخبارية، 2015/12/4

#### ٦. سامي خاطر: فلسطين ستبقى جوهر الصراع في المنطقة

الدوحة: أكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس سامي خاطر، أن الشعب الفلسطيني المنتفض في القدس منذ مطلع تشرين أول (أكتوبر) الماضي يقوم بواجبه دفاعاً عن مقدساته وحقوقه الثابتة بغض النظر عن انشغالات العالم.

وبيّن خاطر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الجمعة، أن مواجهة الفلسطينيين للاحتلال، ليست من أجل لفت أنظار العالم وإنما هي واجب.

وقال: "الشعب الفلسطيني يقوم بواجبه في مواجهة الإجراءات القمعية التي يقوم بها الاحتلال، وهذا الواجب قائم ومستمر مهما أحاطت بنا من ظروف وملابسات غير مواتية، فهذا واجبنا بالأساس، ولا نقوم به لجلب اهتمام العالم بنا".

وأكد خاطر ثقة الشعب الفلسطيني بالنصر، وقال: "نحن على ثقة أن الشعوب العربية والإسلامية مع فلسطين، لكن قد تكون الظروف الصعبة التي يعيشونها لا تمكنهم من التعبير عن ذلك بشكل واضح، وتحول دون مناصرتهم للمقاومة الفلسطينية. لكن قدرنا أن نقاوم الاحتلال وأن نستمر في ذلك، ونحن واثقون قطعاً بالنصر".

وأشار خاطر إلى أن القضية الفلسطينية ستظل هي جوهر الصراع في المنطقة مهما تعددت القضايا وتشتت الانشغالات، وقال: "العالم كله يدرك أن فلسطين هي جوهر الصراع في المنطقة، لكن بعض القوى الدولية والإقليمية تتجاهل ذلك. وسواد العالم مع عدالة هذه القضية، ولن تفلح أية مؤامرات في تصفية قضيتنا".

على صعيد آخر أعرب خاطر عن أسفه لواقع العلاقات بين مصر الرسمية والفلسطينيين في غزة، وقال: "ليس المهم في العلاقات الفلسطينية المصرية وجود قنوات اتصال أم لا، المهم هو الموقف والسياسة على الأرض".

وأضاف: "نحن نسمع أن مصر الرسمية تقف إلى جانب القضية الفلسطينية وتتاصررها، لكن الأفعال على الأرض سلبية، خصوصاً في غزة، ومعبر رفح المغلق دليل ذلك". ودعا خاطر السلطات المصرية، إلى فتح معبر رفح بشكل دائم، باعتبار ذلك "ضرورة بشرية وجغرافية، علاوة على أنه المعبر الوحيد بين غزة وهي تواجه الاحتلال ومصر أكبر دولة عربية".

قدس برس، 2015/12/4

## ٧. حركة الجهاد تنظم مسيرة في غزة: الانتفاضة هي طريق الخلاص من الاحتلال والاستيطان

أصيب خمسة مواطنين بجروح مختلفة إثر تجدد المواجهات بين الشبان الغاضبين وقوات الاحتلال عند نقطة تماس شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وكان عشرات الشبان تظاهروا عند السلك الحدودي في «جمعة الثبات» التي دعت إليها حركة «الجهاد» أمس دعماً لـ «انتفاضة القدس» التي تدخل شهرها الثالث.

وانطلقت عقب صلاة الجمعة مباشرة مسيرة جماهيرية حاشدة من المسجد العمري، ردد خلالها المشاركون هتافات نصرمة للضفة والقدس المحتلة: «يا ضفة الله معاك، غزة الحرة ما راح تتساکي». وقال مسؤول المكتب الإعلامي لحركة «الجهاد» داود شهاب إن هذه المسيرة تحمل دلالات عدة، أهمها أن غزة حاضرة في انتفاضة القدس التي يلتقي عليها الكل الفلسطيني مسانداً وداعماً للشباب المنتفضين في الضفة والقدس.



وأكد أن الانتفاضة هي طريق الخلاص من الاحتلال والاستيطان، مشدداً على ضرورة أن يكون الكل الفلسطيني في خندق واحد في وجه الاحتلال. وأوضح أن المعركة بين الشعب الفلسطيني والعدو الصهيوني طويلة ومفتوحة على كل الاحتمالات، وأن الثابت الوحيد والأساس هو أن الشعب الفلسطيني ثابت ولن يفرط في أرضه ومقدساته ويمارس كل ما هو متاح للتخلص من الاحتلال.

الحياة، لندن، 2015/12/5

#### ٨. نافذ عزام لـ"فلسطين": الانتفاضة توفر فرصة لتنقية الأجواء بين الفلسطينيين

غزة-نبيل سنونو: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، نافذ عزام، إن انتفاضة القدس "توفر فرصة لتنقية الأجواء بين الفلسطينيين". وأضاف عزام، في تصريح خاص بصحيفة فلسطين، أمس: "الكل يعرف أن الأوضاع في الساحة الفلسطينية ليست على ما يرام، فالعلاقات بين الفلسطينيين يجب أن تكون بشكل أفضل". وانتفاضة القدس اندلعت، مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي، رداً على تصاعد جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات، ولاسيما المسجد الأقصى المبارك. وتابع عزام: "الانتفاضة توفر فرصة لتنقية الأجواء بين الفلسطينيين؛ لكن للأسف هذا لم يحدث حتى الآن".

وأردف: "ربما دعوة الإطار القيادي (المنظمة التحرير للانعقاد) تمثل خطوة على هذا الطريق (تنقية الأجواء بين الفلسطينيين)، نحن نأمل أن نستفيد من الفرصة التي يهيئها لنا أبنائنا وأبطالنا في القدس، لكي نرتب أوضاعنا بشكل أفضل". وتم عزام، بالتأكيد على أهمية عقد الإطار القيادي للمنظمة.

فلسطين أون لاين، 2015/12/5

#### ٩. اعتقال فتاة وشاب على حاجز حوارة بحجة حيازتهما سكيناً

نابلس- معا: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، فتاة وشابا بحجة حيازتهما سكيناً على حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس. وقالت مصادر أمنية فلسطينية: إن قوات الاحتلال اعتقلت فتاة بعد أن قيدتها على الدوار الصغير قبل حاجز حوارة العسكري ومن ثم نقلتها إلى معسكر "حوارة" دون معرفة هويتها حتى اللحظة.

وأضافت المصادر: إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب محمود محمد (22 عاما) من مخيم العين غرب نابلس على حاجز حواره العسكري بحجة حيازته سكيناً، وقامت قوات الاحتلال بنقله إلى معسكر "حوارة" العسكري المحاذي للحاجز.

الأيام، رام الله، 2015/12/5

#### ١٠. حركة حماس تعلن إقامة عروض عسكرية في ذكرها الـ 28

غزة - أشرف الهور: أعلن «جهاز العمل الجماهيري»، التابع لحركة حماس في غزة، إطلاق الاستعدادات لتنفيذ سلسلة فعاليات جماهيرية وإعلامية لإحياء الذكرى الـ 28 لانطلاقة الحركة، والتي تصادف تاريخ 14 كانون الأول/ ديسمبر، وذلك بعد أن أعلنت الحركة إلغاء المهرجان المركزي. وذكرت حماس في تصريح صحفي أن الفعاليات لهذا العام ستتطلق بدءاً من تاريخ السابع من كانون الأول/ ديسمبر الجاري وحتى الرابع عشر منه، لتشمل رسم جداريات للانطلاقة ومسيرات سيارات ودراجات نارية وعرضاً عسكرياً في المنطقة. وتشمل الفعاليات وضع لافتات في المفترقات والشوارع الرئيسية، بالإضافة لسلسلة عروض مرئية عبر شاشات تلفزيونية في المساجد.

وحسب ما أعلنت الحركة فإن الأيام القليلة المقبلة ستشهد إطلاق فعالية تعد الأضخم على مستوى مناطق قطاع غزة معنون بهاشتاغ # لن يقسم. وتشمل فعاليات الاحتفال سلسلة محاضرات بعنوان «حماس مسيرة بناء 28 عاماً» إلى جانب إطلاق حملة عمل تطوعي.

وسيشمل الاحتفال، بمدينة غزة، تنظيم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عرضاً عسكرياً، سينتهي عند منزل الشهيد أحمد الجعبري، قائد الجناح المسلح السابق الذي اغتالته إسرائيل في العام 2012. وكانت حماس أعلنت أنها لن تعقد مهرجاناً جماهيرياً مركزياً في ذكرى انطلاقتها الثامنة والعشرين لهذا العام.

وقال أشرف أبو زايد، مسؤول جهاز العمل الجماهيري في حماس في قطاع غزة في تصريح صحفي، إن الحركة ستكتفي هذا العام بـ «فعاليات جماهيرية وأنشطة متنوعة في مختلف محافظات القطاع، دعماً لانتماء القدس، وثورة الأحرار في الضفة الغربية الأبية».

والعام الماضي لم تقم حماس أي مهرجان جماهيري، غير أن الجناح المسلح للحركة نظم عرضاً عسكرياً كبيراً، جرى خلاله عرض العديد من أسلحة الحركة الجديدة، بينها صاروخ متطور لم يكشف عن مدهاء، إضافة إلى إطلاق طائرات بدون طيار حلقت في سماء غزة.

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

## ١١. طولكرم: مسيرة لـ"حماس" تدعو لاستمرار الانتفاضة وتحيي الشهيد رداد

طولكرم: شارك المئات من المواطنين في مسيرة حاشدة دعت لها حركة حماس في طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة، بعد ظهر الجمعة (4-12) تنديدا بجرائم الاحتلال وتكريما للشهيد عز الدين فايق رداد منفذ عملية الطعن بالقدس مساء أمس الخميس.

وتجمعت المسيرة أمام منزل عائلة الشهيد في قرية صيدا بطولكرم، وسط هتافات تحيي الشهيد وبطولته، وتؤكد على التمسك بخيار المقاومة.

وعبر المشاركون عن تضامنهم مع العائلة التي تعرض منزلها للاقتحام فجر اليوم من قوات الاحتلال، فيما رفعت خلال المسيرة الأعلام والرايات وصور الشهيد رداد وإخوانه من شهداء انتفاضة القدس.

وكان رداد استشهد مساءً أمس بعد إصابته برصاص الاحتلال إثر تنفيذه عملية طعن أدت لإصابة أحد جنود الوحدة الخاصة في حرس الحدود الصهيوني، قرب باب العامود بالقدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/4

## ١٢. إردان: لم تتوفر أدلة كافية بعد لمحاكمة مشتبه بهم في حرق عائلة دوابشة وقتلها

القدس -وكالات: قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد إردان، إن إسرائيل لا تزال تحاول جمع أدلة ضد يهود متطرفين اعتقلوا في ما يتعلق بحرق منزل عائلة دوابشة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في يوليو/ تموز، الأمر الذي قلص احتمالات محاكمة وشيكة.

وقال إردان لراديو الجيش الإسرائيلي «لا توجد تحقيقات كثيرة تحظى بهذا القدر من الأولوية مثل التحقيق في جرائم القتل بقرية دوما.» لكنه وصف عملية التحقيق مع المشتبه بهم بأنها صعبة للغاية لأنهم كثيرا ما استطاعوا مراوغة أجهزة المراقبة. وقال «على سبيل المثال هؤلاء أشخاص لا يسيرون بهواتف محمولة. هؤلاء أشخاص يعيشون في التلال بشكل منفصل عن عائلاتهم.»

لكنه أضاف أن «جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) والشرطة حقا تقدما في التحقيق في الشهر الأخيرة وبيدلان كل ما في وسعها حتى يتسنى لنا الحصول على أدلة تسمح بالمحاكمة وتوجيه الاتهامات.»

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

### ١٣. وثيقة جديدة لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشرعة الاستيطان في الضفة الغربية

أعدت وزارة الخارجية الإسرائيلية وثيقة جديدة تهدف من خلالها إلى شرعة قانونية للاستيطان، متجاهلة وجود الفلسطينيين وأجدادهم في الضفة الغربية المحتلة على مدار آلاف السنين وحقيقة أن اليهود كانوا أقلية صغيرة جدا خلالها.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الجمعة أن وزارة الخارجية وضعت وثيقة تستعرض ما وصفته بأنه "موقف قانوني" يزعم أن إقامة المستوطنات في الضفة المحتلة هو خطوة "شرعية" و"قانونية" و"لا تتعارض مع القانون الدولي".

وتعترض الوزارة تعميم هذه "الوثيقة" التي جاءت بمبادرة نائبة الوزير تسيبي حوطفيلي، وبتشجيع من رئيس الحكومة ووزير الخارجية بنيامين نتنياهو، على كافة السفارات الإسرائيلية في العالم وترجمتها إلى لغات عديدة.

وتدعي "الوثيقة" أن لـ"إسرائيل" "حقوق ملكية" في الضفة الغربية، بزعم أنها "لم تكن تحت سيادة شرعية لدولة ما" وأنه عندما احتلت إسرائيل الضفة كان ذلك في "حرب دفاعية". وكذلك تنسب أن الحديث عن وجود نظام كولونيالي إسرائيلي في الضفة ليس صحيحًا، وأن هناك "علاقة يهودية منذ آلاف السنين مع هذه المنطقة".

وتعتبر الوثيقة أن الضفة لم تكن تحت سيادة عربية قانونية، وأن القانون الدولي والشرائع الدولية التي تحظر نقل سكان إسرائيليين إلى المناطق الخاضعة للاحتلال "ليست سارية المفعول". وتؤكد على الدور الذي لعبته المحكمة العليا الإسرائيلية في المشروع الاستيطاني، وشددت على المستوطنات أقيمت "تحت إشراف إجراءات قانونية ومراقبة المحكمة العليا".

وتقول الوثيقة أن "انسحاب إسرائيل من قطاع غزة كانت خطوة سياسية وليس تطبيقًا لإلزام قانوني". وتمت صياغتها بعد سلسلة مداوالات أجراها خبراء قانون إسرائيليون، برئاسة رئيس المحكمة العليا الأسبق، القاضي أهرون باراك، ولم تتجح لجنة الخبراء هذه بالتوصل إلى صيغة مشتركة.

وتسعى حوطفيلي إلى عقد مؤتمر خبراء قانون دولي لدعم "الوثيقة"، وتستند لتقرير شرعة البؤر الاستيطانية العشوائية الذي أعدته لجنة حكومية برئاسة قاضي المحكمة العليا السابق إدموند ليفي الذي دعا لضم الضفة إلى "إسرائيل".

السبيل، عمان، 2015/12/5

#### ١٤. ألكين: لا يمكن إقامة اتحاد كونفدرالي يجمع "إسرائيل" وفلسطين

القدس المحتلة: أعرب ما يُسمى وزير الهجرة والاستيعاب الإسرائيلي زئيف ألكين، عن رفضه التام لفكرة إقامة اتحاد كونفدرالي يجمع " (إسرائيل) وفلسطين"، والتي طرحها الرئيس رؤوفين ريفلين، معتبراً أنها غير قابلة للتطبيق.

وقال الوزير في حديث إذاعي نقلته إذاعة "صوت (إسرائيل)"، إن حركة حماس هي الأقوى بالشارع الفلسطيني، وأنها تدعو علناً إلى القضاء على دولة (إسرائيل)، إلا أنه رحب بإعلان الرئيس رؤوفين ريفلين، عن معارضته لإقامة دولة فلسطينية منفصلة. وكان ريفلين، قال أمس إن "الحل اللائق للقضية الفلسطينية، يكمن في قيام دولتين إسرائيلية وفلسطينية في إطار اتحاد كونفدرالي".

فلسطين أون لاين، 2015/12/5

#### ١٥. الإذاعة الإسرائيلية: "إسرائيل" وتركيا تتفقان على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما

القدس: كشف نائب المدير العام لوزارة الخارجية آيف شيرؤون النقيب عن أن إسرائيل وتركيا اتفقتا على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى مستوى القائم بالإعمال بعد أن تم تخفيضه إلى مستوى سكرتير ثان في أعقاب أحداث مرمرة قبل خمسة أعوام ونصف العام. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن شيرؤون قوله إن هناك رغبة قوية لدى شرائح مختلفة من الشعب التركي في إعادة العلاقات مع إسرائيل إلى سابق عهدها وخاصة في القطاعين السياحي والاقتصادي. الأيام، رام الله، 2015/12/5

#### ١٦. مسؤول في جيش الاحتلال: نستعد لصراع قريب مع حماس في غزة

القدس المحتلة - الرأي: قال مسؤول رفيع في جيش الاحتلال إن "على الجيش الإسرائيلي الاستعداد لاحتمال وقوع مواجهة مباشرة مع إيران بعد 10 سنوات إلى 15 سنة، بعد توقيع الاتفاق النووي مع الغرب، أو الجهوزية لصراع آخر في وقت أقرب بكثير مع حماس في غزة". جاءت تصريحاته هذه بعدما أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي عن اعتماده لخطة "جدعون" العسكرية وهي خطة عسكرية جديدة تبنها الجيش تهدف إلى "تجهيز الجيش الإسرائيلي للحرب والتدريب في قلب أنشطة الجيش الإسرائيلي، وكذلك ضمان إمدادات كافية من الذخيرة والوقود والتحصير لمجموعة من الصراعات المحتملة.

وتتبع هذه الاستراتيجية الجديدة التي أعلن عنها الجيش الإسرائيلي من حقيقة أن الجيش لا توجد لديه خطط مستقبلية لمواجهة البرنامج النووي الإيراني.

وأضاف المصدر أن "دوائر اتخاذ القرار لن تقول إن الجيش الإسرائيلي كان يضيّع الوقت سدى بعد 10 سنوات من الآن". تعليقا على خطة "جدعون" التي أقرها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي مؤخرا.

وأكد المسؤول أن التوقعات تشير إلى أن "الصناعات العسكرية الإيرانية ستتمو بشكل كبير في السنوات العشر المقبلة بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها، كما وأن بعض الأسلحة التي ستطورها إيران قد تصل إلى حزب الله في لبنان".

ووفق المصدر، فإنه من المتوقع أن يبدأ سباق تسلح بين الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط بعد الاتفاق مع إيران، لذلك فإن "العمق الاستراتيجي لدى إسرائيل يتقلص".

وخطة "جدعون" العسكرية، تنتظر موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي الذي يتوقع أن يصادق عليها في الأسابيع المقبلة، وتهدف الخطة إلى إنشاء مجموعة من الإصلاحات بعيدة المدى في الجيش الإسرائيلي، تهدف إلى جعلها أكثر كفاءة ومرونة وقدرة على التكيف مع "التحديات الناشئة".

وقال المصدر "شهدت ميزانية الجيش الإسرائيلي تقلبات بسبب الفراغ الناجم عن غياب خطة عمل بعيدة المدى وتركت وراءها آثار، الأمر الذي دفع إلى إناء خطة جدعون".

وأضاف أن "الهدف الرئيسي للخطة هو إعطاء الأولوية للاستعداد للحرب والتدريب، وعلى حساب عمليات الاستحواذ في المستقبل، وهذا يعني إبقاء مخازن الذخيرة وقطع الغيار بالكامل، والحفاظ على برنامج تدريب على القتال الكامل".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/12/4

### ١٧. ضابط إسرائيلي: لا نتحرك خطوة بدون تنسيق مع الولايات المتحدة

الناصر - وديع عواودة: في سياق حديثه عن علاقات إسرائيل مع روسيا كشف أحد ضباط الجيش الإسرائيلي أن التنسيق مع جيشها في سوريا خلال الأشهر الأخيرة «يتم بالتنسيق كامل مع الولايات المتحدة».

وأوضح هذا الضابط، الرفيع المستوى، في حديث لموقع «والا» أن التنسيق «ينبغي أن يبقى أولا مع الولايات المتحدة». وتابع: «لا نتحرك ولو لسنتيمتر واحد من دون إطلاعها. من المؤكد أننا نفهم أنه يمكن لحدث تكتيكي أن يتحول إلى حدث استراتيجي». وأضاف: «نحن نتدارس الأمور داخليا ومع الشركاء كي نفهم كيفية العمل الصحيح. في المجمل العام، توجد علاقة جيدة بيننا وبين الروس على مستوى الرؤساء ويجب ترجمتها إلى توجيهات».

وتطرق الضابط إلى بيع روسيا لإيران منظومة صواريخ S-400، وأوضح أن هذا لا يقلق الجيش الإسرائيلي، حالياً. وقال: «نحن لا نرى في هذه المنظومة تهديداً لإسرائيل».

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

### ١٨. تل أبيب: منظومة صواريخ "اس 400" تغير قواعد اللعبة في المنطقة

يحيى دبوب: إلى أن تجد إسرائيل «حلاً» للمنظومة الروسية الاعتراضية الأكثر تطوراً، «اس 400»، المنشورة حديثاً في شمال سوريا، فإنهم في الجيش الإسرائيلي باتوا يدركون أن الواقع الميداني والعملياتي قد تغير، وأن تفوق سلاح الجو الإسرائيلي وحرية عمله في المنطقة قد تضرر، وهو الآن مرهون بإرادة موسكو ونياتها.

هذا ما خلص إليه موقع «واللا» العبري أمس، نقلاً عن مصادر عسكرية وأمنية إسرائيلية، رأت أن منظومة «أس 400» التي تعدّ «منظومة الرعب» من جهة الغرب، تعني فقط تعقيداً جديداً في «الساحة الخلفية لإسرائيل»، وخاصة أنها (إسرائيل) كانت تتمتع منذ سبعينيات القرن الماضي بتفوق جوي شبه كامل في مواجهة العالم العربي... أما الآن «فنعمل على فهم الأمور وكيفية التعامل مع الواقع الجديد، مع الإدراك بأن التفوق قد تضرر».

الباحث في معهد «هرتسليا» ورئيس قسم الأبحاث العسكرية في المعهد، يفتاح شابييرا، أوضح للموقع أن سلاح الجو الإسرائيلي سيواجه تعقيدات وصعوبات ميدانية، رغم أنهم قد يجدون وسيلة ما للتعامل مع المتغير الجديد (الاس 400)، إلا أنه أكد في المقابل أن التفوق الجوي الإسرائيلي تضرر مع وصول هذه المنظومة إلى الساحة السورية، الأمر الذي من شأنه أن يغير من مقومات القدرة الإسرائيلية على التحرك في هذه الساحة وفي غيرها، وهناك أسئلة باتت مطروحة: متى يمكن العمل ومتى يجب العمل، وكيف يمكن العمل؟».

وبحسب التقرير، فإن «هذه المنظومة تمثل تهديداً تجاه كل سلاح جو تحلق طائراته الحربية في المنطقة، وهذا يشمل إضافة إلى إسرائيل، الأردن وتركيا والولايات المتحدة وفرنسا ودول غربية أخرى».

وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن من يعزي نفسه بأنّ روسيا ليست دولة عدوة لإسرائيل، عليه أن يدرك أن التحالفات والائتلافات في الشرق الأوسط تتشأ وتسقط بشكل دائم، و«لا أحد يدرك مسبقاً ما يمكن أن يحصل في اليوم الذي يلي، فمن كان يعتقد قبل سنوات أن روسيا ستتنضم إلى حزب الله وإلى إيران في قتالهما ضد داعش، وتحديداً على الأراضي السورية؟».

وقال ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي للموقع، إنه رغم التنسيق المعلن عنه بين الجانبين، إسرائيل وروسيا، إلا أن الأخطاء قد تحدث، وقال «هذا المعطى يجب أن يكون حاضراً لدى سلاح الجو، سواء أراد الروس أن يقعوا في أخطاء أو لا، كما على سلاح الجو أن يسأل نفسه: عن، وعمّ تدافع هذه المنظومة، وعن أي منطقة تشدد أكثر في دفاعها؟ والإجابة عن هذين السؤالين ستساعد في التخطيط والعمل الميداني العملياتي».

وأضاف الضابط: «يوجد تغيير في الميزان الاستراتيجي في المنطقة، والوجود العسكري الروسي في منطقتنا وسيطرتهم على المجال الجوي، يعني أننا لم نعد قادرين على فعل ما نريد، فحرية العمل التي كانت لإسرائيل قد تضررت، ولم تعد كما كانت عليه في الماضي».

الأخبار، بيروت، 2015/12/5

#### ١٩. "الحياة": سبع قضايا فساد في إسرائيل خلال أسبوع

الناصرة - أسعد تلحمي: على رغم أن فضائح الفساد والرشاوى ليست غريبة على الساحتين السياسية والحزبية في إسرائيل، إلا أن المعلقين المخضرمين في الشؤون الحزبية لا يذكرون أسبوعاً كهذا ضجت فيه الدولة بمثل هذا الكم الكبير (سبع قضايا) من شبهات بارتكاب سياسيينها مخالفات جنائية من فضائح فساد وتلاعب بالمال العام إلى تحرش جنسي.

وبدأ الأسبوع بإقصاء الكنيست (البرلمان) النائب من حزب «ليكود» الحاكم أورن حزان عن جلسات الكنيست ولجانها لشهر كامل بسبب تهكمه على زميلة له تعاني من إعاقة جسدية على مسمع سائر النواب ورئيس الكنيست «الليكوذي» يولي أدلشتاين الذي تمنى أن لا يرى حزان عائداً إلى الكنيست المقبلة.

ومع أن عضوية الشاب حزان في الكنيست لا تتعدى ثمانية أشهر، إلا أن اسمه لم يغيب عن وسائل الإعلام منذ بداية ولايته بعدما تبين أن ماضيه حافل بارتياح كازينوات أوروبية وعلاقات مع «بنات هوى». ولم تتوقف «شهرته» عند هاتين القضيتين حتى وجه مراقب الدولة يوسف شبيرا أول من أمس توصية إلى المستشار القضائي للحكومي بفتح تحقيق جنائي مع حزان بداعي تقديمه تقارير كاذبة عن حملته الانتخابية، ما يعد مخالفة تعرض مرتكبها إلى السجن الفعلي.

إلى ذلك، قرر مراقب الدولة تغريم زعيم «البيت اليهودي» الوزير نفتالي بينيت مالياً بسبب عدم الدقة في التقارير المالية التي قدمها، وادعائه أنه صرف 300 ألف دولار على منافسته على زعامة الحزب، علماً أن أحداً لم ينافسه. واستغرب مراقبون عدم توجيه المراقب توصية للمستشار القضائي بالتحقيق مع بينيت مثلما فعل مع حزان. في الوقت نفسه، لم يوص مراقب الدولة المستشار بمساءلة



الوزيرين حايم كاتس وميري ريغيف على تجاوزهما قانون الانتخابات في شكل سافر، مكتفياً بتوبيخهما وتحذيرهما.

من جانبها، وجهت النيابة العامة لائحة اتهام متشددة ضد زعيم «العمل» السابق، وزير الأمن بنيامين بن اليعيزر شملت خمسة ملفات جنائية، أبرزها الرشوة وتبييض الأموال و«خيانة الثقة». أما القضية التي استأثرت باهتمام الشارع الإسرائيلي وصحافته، فتمثلت في اضطراب النائب الجديد نيون ماغال للاستقالة من الكنيست بعد كشف أربع نساء عن تحرشه بهن جنسياً قبل انتخابه. وكان زعيم الحزب الديني المتطرف «البيت اليهودي» استقدم العلماني ماغال من عالم الصحافة كاسم لامع جاذب لأصوات اليمين غير المتدين، لكن سرعان ما تماهى هذا مع أجندة الحزب بدعوته الشرطة إلى توجيه الرصاص إلى رأس كل من يشهر سكيناً لقتل يهودي. ولفت أحد المراقبين إلى أن انشغال إسرائيل في الهجمات الفلسطينية المسلحة المتتالية حال دون أن تطغى هذه الملفات على الأجندة وتهز الساحة الحزبية، وربما الائتلاف الحكومي.

الحياة، لندن، 2015/12/5

## ٢٠. «إسرائيل» والولايات المتحدة تجريان «المنافرة الكبرى»: سيناريوهات «متطرفة».. و«مفاجآت» روسية

حلمي موسى: في أعقاب تطورات الوضع في سوريا خصوصاً لجهة تكثيف التواجد الجوي والبحري الروسي ونشر بطاريات دفاع جوي متطورة، قرّرت إسرائيل والولايات المتحدة إجراء أكبر منافرة للدفاع الجوي في تاريخ العلاقات بين الجانبين.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إنّه في وقت يكثّف «الأعداء» من تسليحهم، فإنّ الدفاعات الإسرائيلية تتعاظم تبعاً لذلك.

ومن جهة أخرى، أشارت مصادر عسكرية إسرائيلية إلى أنّ الجيش الإسرائيلي يأخذ في الحسبان احتمال اضطرابه لمواجهة مفاجآت أخرى من جانب الروس في المنطقة.

وأشار موقع «والا» الإخباري إلى أنّه على خلفية المواجهات والقتال الدائر في أرجاء مختلفة من الشرق الأوسط عموماً، وفي سوريا خصوصاً، يجري الدفاع الجوي الإسرائيلي في الربع الأول من العام 2016 منافرة «جونيفر كوبرا»، التي تعتبر أكبر مناورات الدفاع الجوي مع الجيش الأميركي.

وبحسب الموقع، فإنّ الأميركيين راجعوا مؤخراً ما يجري في سوريا، على خلفية غارات الجيش الروسي وأسلحة جوّ بلدان أخرى. مثل تركيا وفرنسا. وقرّروا مع ذلك، إجراء المناورة بهدف إظهار الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. ولهذا الغرض، سيصل إلى إسرائيل حوالي ألف جندي أميركي من أجل المشاركة في المناورة، إلى جانب منظومات دفاع جويّ.

وأشار الموقع إلى أنّ الجيش الإسرائيلي امتدح القرار الأميركي بإجراء المناورة برغم الوضع القائم في المنطقة، معتبراً أنه «لا مثيل في العالم لمثل مناورة بهذا الحجم للولايات المتحدة مع أيّ جيش آخر. وهذه هي أكبر مناورة يجريها الأميركيون مع جيش أجنبي». وفي المناورة التي ستشارك فيها كل منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي، من المقرر أن تشارك، للمرة الأولى، كتيبة مسؤولة عن تشغيل منظومة «عصا الساحر» التي تتبلور، بعدما بدأ عشرات الجنود مؤخراً في تلقّي التأهيل لهذه المنظومة، بل جرى تعيين قائد لكتيبتها الأولى. وأوضح الموقع الإخباري الإسرائيلي أنّ هدف المناورة هو التعامل مع سيناريوهات متطرفة. وجزئياً، سيتمّ تحريك منظومات من مكان إلى آخر لفحص مرونة نقلها، كما سيتمّ مع بعضها الآخر التعامل مع صليات صاروخية تحمل رؤوساً حربيّة كبيرة مع عدة اتجاهات في وقت واحد.

السفير، بيروت، 2015/12/5

## ٢١. "القدس العربي": أسباب الإخفاق العربي... بعيون إسرائيلية

الناصرة - وديع عواودة: يحذر باحث ودبلوماسي إسرائيلي البروفيسور شيمعون شمير إسرائيل من الشماتة بالعرب بسبب الفوضى في بلادهم، ويشخص عيوبهم برؤيته الخاصة التي لا تخلو أحيانا من عيون الاستشراق.

ويرى شمير، وهو سفير تل أبيب سابقا في القاهرة، في حديث موسع للقناة العاشرة أن القرن الحادي والعشرين «يبدو كارثيا بالنسبة للعرب»، مشيرا إلى «صراع القوى الإثنية والقبلية والمحلية والدينية وغيرها مع الأنظمة الحاكمة، ولفقدان دول وحدتها وعودة الصدع التاريخي بين السنة والشيعية لتفرقة الصفوف العربية والإسلامية».

وبرؤية تاريخية، يقول المستشرق شمير إنه منذ غزا الغرب بلدانا عربية قبل 200 عام أرق السؤال التالي العرب: لماذا هم من كانوا خير أمة أخرجت للناس وقادوا الحضارة الإنسانية لقرون يجدون أنفسهم اليوم بحالة دونية، وكيف يستون مع الدول المتطورة؟ ويرأي الأستاذ الإسرائيلي فإن على العرب مواجهة أربعة تحديات من أجل إحراز الهدف المذكور. وأول هذه التحديات بناء دول سيادية تقوم على مؤسسات حاكمة ناجعة وتستند لمجتمعات مواطنين. والتحدي الثاني، برأيه، تطوير القدرة على إنتاج تكنولوجيا يمنح العرب فرصة للتنافس الاقتصادي في الاقتصاد العالمي. والتحدي الثالث يكمن في بلورة إسلام يغذي المجتمع بقيم جامعة كالهوية والتكافل، وبنفس الوقت تحييد قوى العنف التي تشد بالعرب للخلف. أما التحدي الرابع فهو التحرر من تأثيرات استعمارية حديثة والتحرر من نفوذ دول عظمى واللعب بالحلبة الدولية بشكل مستقل.

ويستذكر شمير أن دولا عربية واجهت هذه التحديات بعد الاستقلال وتم تبني الإسلام بالمستوى الرمزي فقط، لكنها بقيت أنظمة علمانية وقمعت الحركات الإسلامية. كما يشير لقيام هذه الأنظمة بتبني القواعد العسكرية الغربية وصد «مضلات استراتيجية» في بلادها مثل «حلف بغداد»، منوها لمبادرة العرب دخول الحلبة العالمية من خلال كتلة عدم الانحياز. لكنه يعتبر أن الواقع العربي الراهن مختلف تماما. وهو يتهم الباحثين بارتكاب خطأ فادح باعتقادهم أن المجتمعات في المنطقة ضعيفة وأن دولها قوية. ويضيف: «اتضح أن أجهزة المخابرات الرهيبة لا تعكس مناعة بل بالعكس. عندما وقع الزلزال انتفضت وتقدمت قوى أهلية اعتقد كثيرون أن الدهر أكل عليها وشرب فتهاوت بعض الدول بينما تصارع أخرى من أجل الاستقرار».

وبنظرة اليوم يشير شمير إلى أنه تبين أن الدول العربية كانت كيانات فارغة بقدر متفاوت، منوها للخلط السائد بين الدولة وبين النظام. ويقول إن الغرب ظن أن إسقاط النظام الحاكم سيؤدي لتشكل نظام ديمقراطي بديل. لكن التجربة المرة دلت على أن إسقاط الحكام يسقط أيضا الأطر الحاكمة وتكون الفوضى هي البديل، معتبرا ذلك جذر فشل قادة وشباب «الربيع العربي». ويقول: «تبين أنه بالإمكان إسقاط الحكم المستبد لكن ما زالت مفقودة القاعدة الملائمة والمصطلحية والمؤسسية لبناء نظام ديمقراطي».

وبرأيه فلا مناص من الاستنتاج أن أغلبية الدول العربية، بهذه المرحلة، قادرة على إدارة شؤونها باستقرار بقدر معقول فقط من خلال حكام مستبدين أو ملوك تقليديين. أما مهمة تشكيل دول بالمفهوم الغربي الحديث للدولة فإنها ما زالت مؤجلة.

كذلك يشير لوجود إخفاقات بالمجال الاقتصادي ويقول إن دولا عربية شهدت مسيرة تطوير بالعقود الأخيرة وبعضها أصاب ثراء كبيرا كقطر والكويت. لكن هذه الدول تحصل على العملة الصعبة التي يحتاجها العرب لاستيراد الغذاء والحاجيات الحيوية من خلال مواردها الطبيعية والسياحة والعملية بالخارج أو قناة السويس أيضا في الحالة المصرية.

كما أن الأسواق الدولية تكاد تخلو من منتجات عربية. وللتدليل على النهضة المعاقبة يفاضل شمير بين مصر وبين كوريا الجنوبية اللتين تشابهت معطياتهما الاقتصادية مع انطلاق كل منهما وحيازتهما على الاستقلال.

فبخلاف مصر، تصدر كوريا الجنوبية اليوم كل شيء من السفن حتى المراكب ومنتجات ال«هاي تيك». ولذا فإن اقتصادها أكبر من اقتصاد مصر بخمسة أضعاف، منوها إلى أن نمو اقتصاد كوريا يقوم على المعرفة بالأساس وبدونها تتخلف الدول عن ركب التطور والإنتاج.

ويستذكر تقريراً للأمم المتحدة من 2002 وصف الحالة العربية من هذه الناحية بـ«العجز المعرفي» الناجم عن ضعف المدارس والجامعات وتركيزها على التلقين والحفظ وعن قلة الانفتاح على العالم. ويدلل على ذلك بقلة المواد المترجمة إذ حظي في الفترة 1981 - 1985 كل فرد عربي بـ 5 ترجمات مقابل 519 ترجمة للمواطن الهنغاري و 920 ترجمة للمواطن الإسباني.

كذلك يشير لتسجيل 370 شهادة براء اختراع عربية تم تسجيلها في الولايات المتحدة بالفترة 1980-2000 بينما، في ذات الفترة، تم تسجيل 7700 شهادة براءة من قبل إسرائيليين، وسجل الكوريون من كوريا الجنوبية 16300 براءة اختراع.

ويؤكد على حيوية الابتكار والتحديث، ويشير إلى كون الدول العربية مجتمعات مستهلكة ولقلة الباحثين ولارتفاع نسبة البطالة نتيجة ما ذكر (30 - 50%). كما يشير لفشل محاصرة الإسلام السياسي بمصر وسوريا والجزائر في القرن الماضي.

ويقول إن الإسلاميين تحولوا من جماعات صغيرة لتيار مركزي تخرج منه عمليات عسكرية ضخمة كتدمير برج التجارة العالمية في نيويورك. ويرجح شمير أن فشل مواجهة الإسلاميين جاء لاقتصاره على القوة ونتيجة إهمالهم وعدم فهم كونهم ليسوا «إرهابيين» فحسب بل يرمزون لفكرة جذابة لكثير من المسلمين في الوقت الحاضر.

ويتهم الباحث الإسرائيلي الدول العربية بالفشل لأنها لم تطرح فكرة مضادة للفكرة الإسلامية رغم توفرها وظهورها في النصف الأول من القرن التاسع عشر على يد تيارات ثقافية ليبرالية وأممية دعت للفصل بين الدين والدولة. وبدلاً من تبنيها اختارت الأنظمة العربية الحاكمة اختيار ما هو بالوسط وبذلك تكمن نواقص كل الخيارات.

ويضيف: «لم يزهر قائد عربي يقود الانقلاب التقدمي المطلوب من أجل مناهضة الإسلام السياسي غير المعتدل». كما يزعم شمير أن مخاوف جيل الاستقلال تحققت بنشوء فراغ بعد رحيل الاستعمار وإشغاله بأجانب وأغراب. ويشير لطرده جمال عبد الناصر قوات بريطانية سرعان ما حلت مكانها قوات سوفيتية طردها السادات لاحقاً.

أما مفترق الطرق من هذه الناحية فتمثل بحرب الخليج الأولى عندما قاتلت جيوش عربية في إطار ائتلاف معظم قواته وقيادته من الولايات المتحدة ضد حاكم عربي (صدام حسين) شكل جداراً واقياً أمام إيران. وهكذا استمر: شاركت قوات حلف الأطلسي بإسقاط معمر القذافي في ليبيا وغزا الإيرانيون من الجنوب سوريا والعراق، ويغزو الأتراك من الشمال وبات الروس هم صناع الفرار بسوريا، والآن تستعد فرنسا لقيادة حملة جديدة ضد تنظيم الدولة.

ويستذكر أن مجلة «الإكونوميست» قالت في الخامس من تموز/ يوليو 2014 . في وصفها موجات اللاجئين العرب لأوروبا – إن أمة قادت العالم مرة تتهار وتندمر . ويقول إن ذلك ذكّره بدعوة نجيب محفوظ يوما لترميم الحضارة العربية .  
ويحذر الباحث والدبلوماسي الإسرائيلي إسراييل من الشماتة بالعرب لأن ما يجري حولهم يؤثر عليهم ولأن سلامتهم من سلامة الجيران .

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

## ٢٢. "إسرائيل" أجرت تدريبات باليونان ضد أنظمة "أس 300" الدفاعية

بلال ضاهر: قالت مصادر عسكرية ودبلوماسية إن إسرائيل اختبرت بهدوء سبلا للتصدي لأنظمة دفاع جوية متطورة نشرتها روسيا في الشرق الأوسط وقد تحد من قدرة إسرائيل على ضرب سوريا أو إيران .

وقالت المصادر إن نظام "إس-300" الروسي المضاد للطائرات الذي بيع لقبرص قبل 18 عاما لكنه يوجد الآن في جزيرة كريت اليونانية تم تفعيله خلال التدريبات المشتركة بين القوات اليونانية والإسرائيلية في نيسان/أبريل وأيار/مايو من هذا العام .  
وسمح ذلك لطائرات حربية إسرائيلية بأن تختبر كيفية عمل نظام "إس-300" وتجمع معلومات عن رادار التتبع القوي الخاص به وكيفية خداعه .

عرب 48، 2015/12/4

## ٢٣. وفاة الوزير الإسرائيلي السابق يوسي سريد

عرب 48: توفي مساء اليوم الجمعة، الوزير الإسرائيلي السابق يوسي سريد، عن عمر ناهز 75 عاما . وتوفي سريد مساء اليوم بعدما أغمي عليه في شقته في تل أبيب وفشلت محاولات طاقم الإسعاف لأكثر من ساعة في إنقاذه .

وشغل سريد عدة مناصب رسمية وكان عضوا في الكنيست على مدار عقود عن حزب المعراخ (العمل) في السبعينات حتى تأسيسه حركة "ميرتس" اليسارية الصهيونية مع الوزيرة السابقة شولاميت ألوني . ويعد سريد على قادة "معسكر السلام" في إسرائيل وأشد المؤيدين لاتفاقيات أوسلو وأحد قادة "اليسار" الصهيوني .

عرب 48، 2015/12/4

## ٢٤. "واللا": قرار عسكري يمنع الجنود من استخدام "الخلوي" خلال اشتراكهم بالعمليات العسكرية

القدس المحتلة - المركز الفلسطيني للإعلام: كشفت مصادر إعلام صهيونية عن قرار جديد لقادة جيش الاحتلال يمنع الجنود الصهاينة من استخدام الهواتف الخلوية خلال اشتراكهم بالعمليات العسكرية في الضفة الغربية المحتلة.

ونقل موقع "والا" الصهيوني عن ضابط في "لواء جفعاتي" قوله، إنه إلى جانب تجربة الحفاظ على يقظة الجنود أثناء مهامهم، يحاول جيش الاحتلال من خلال قرار منع استخدام الخلوي، محاربة ظاهرة الجنود الذين يصورون الشبان الذين يتم قتلهم أثناء العمليات، ويجري نشر صورها على الشبكة. وحسب الموقع العبري، فإن وسائل الإعلام الفلسطينية "تستغل هذه الصور للدعاية". وأشار الموقع إلى أن الأوامر العسكرية تمنع استخدام الهواتف الخلوية خلال فترة التدريبات وخلال النشاط العسكري، باستثناء ساعات الاستراحة، لكنه لا يوجد أمر يمنع استخدام الهواتف خلال أي نشاط بعد فترة التدريب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/5

## ٢٥. استطلاع للقناة الثانية: "الليكود" سيتفوق على الأحزاب الأخرى في أي انتخابات مقبلة

القدس - وكالات: أظهر استطلاع إسرائيلي للرأي نشرت نتائجه مساء امس عبر القناة العبرية الثانية، أنه في حال جرت انتخابات إسرائيلية عامة فإن الغالبية تفضل حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو على حساب بقية الأحزاب الأخرى.

وحسب نتائج هذا الاستطلاع فإن "الليكود" سوف يحصل على 31 مقعدا مقابل 20 مقعدا للمعسكر الصهيوني، فيما سيحل حزب (هناك مستقبل) في المركز الثالث بـ 15 مقعدا، يليه (البيت اليهودي) بـ 9 مقاعد وحزبي (إسرائيل بيتنا) و(شاس) بـ 8 مقاعد لكل منهما وحزب (كلنا) بـ 5 مقاعد. وأشار الاستطلاع إلى أن القائمة العربية المشتركة ستحصد 13 مقعدا في أي انتخابات مقبلة.

الأيام، رام الله، 2015/12/5

## ٢٦. موقع عبري: الجيش الإسرائيلي يستخدم سياسة "فرق تسد" في الضفة

القدس - "القدس" دوت كوم: ذكر تقرير لموقع (NRG) التابع لمؤسسة معاريف الإعلامية الإسرائيلية، نشر الليلة الماضية، أن الجيش الإسرائيلي بتعليمات من رئيس أركانه "غادي آيزنكوت" يعمل في الضفة الغربية على تطبيق سياسة "فرق تسد" من خلال معاقبة المناطق التي يخرج منها

منفذو الهجمات، وتحسين ظروف المناطق الأخرى بالسماح لهم بالتحرك بحرية وحتى منح بعض سكانها تصاريح عمل في إسرائيل.

وأشار الموقع إلى أن آيزنكوت يُطبق خطة كان نفذها إلى جانب جهاز "الشاباك" الذي كان يقود ملف الضفة الغربية فيه "روني الشيخ" الذي تولى منصب مفوض الشرطة حديثاً، مشيراً إلى أن تلك الخطة نفذت إبان عملية السور الوافي بالضفة؛ بخلق واقع من التمييز بين المناطق من خلال تنفيذ عقوبات بأساليب مختلفة يحاول من خلالها رسائل للفلسطينيين بأن مزيداً من الهجمات يعني مزيداً من التضييق، في المقابل فإن انعدام الهجمات يعني تسهيلات كبيرة.

ووفقاً للموقع، فإن تلك الخطة نجحت خلال عام واحد بالقضاء على الهجمات الفلسطينية بنسبة كبيرة جداً. فيما يرى مصدر أمني إسرائيلي أن هذه الخطة لها مزايا وعيوب كما غيرها من الخطط، خاصةً في حال انتشار الجيش بسهولة في المناطق الفلسطينية، ما يجعلهم هدفاً لمنفذي العمليات بقدر أسهل من السابق. ويقول المصدر إن عمليات هدم منازل الفلسطينيين خيار غير فعال، وأن المطلوب هدم المنازل فور تنفيذ الهجمات وبشكل كامل وليس جزئي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/5

## ٢٧. "الجزيرة": إجراءات "إسرائيل" لن تفلح بوقف العمليات الفلسطينية

تسعى المؤسسات البحثية الإسرائيلية لمتابعة التطورات الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف وضع تفسير أمام صناع القرار الإسرائيلي مع تواصل العمليات الفلسطينية ضد قوات الاحتلال وعجز الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن وقف الانتفاضة.

وقد رجح مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق ورئيس شعبة الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية اللواء يعكوف عميدرور استمرار موجة العمليات الفلسطينية وإخفاق سلطات الاحتلال في وضع حد لهذه الهجمات بعد مرور أكثر من شهرين على اندلاعها.

وفي ورقة بحثية نشرها مركز بيغن السادات، طالب عميدرور بالألا تتسبب العمليات الفلسطينية في إصدار قوانين وتشريعات تستهدف جميع الفلسطينيين، لأن ذلك كفيل بتوسيع رقعة المشاركين في موجة الهجمات.

كما رفض عميدرور الدعوات لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة في الضفة الغربية على غرار "السور الوافي" عام 2002، على اعتبار أن الجيش الإسرائيلي يحتل بشكل كامل الضفة الغربية، ويعمل منذ ذلك الوقت لتخفيض وتيرة العنف والتوتر.

وحذر عميدورور من توجهٍ لمنع العمال الفلسطينيين من دخول إسرائيل للعمل، معتبرا أن تطبيق ذلك سيكون كفيلا بإدخال أعداد كبيرة منهم إلى عجلة العمليات الفلسطينية. وخلصت ورقة عميدورور إلى أنه ليست هناك طريقة لمنع تنفيذ عمليات يقوم بها أفراد يقررون في الصباح قتل اليهود وينفذون عملياتهم في الظهيرة، في ظل جو عام فلسطيني يشجع على القيام بذلك، دون وجود جسم تنظيمي يخطط ويدفع لمثل هذه العمليات. وفي ورقة بحثية أخرى قدمها رئيس الموساد السابق شفتاي شافيت لمعهد السياسات الدولية لمحاربة الإرهاب، طالب إسرائيل بالتفكير خارج الصندوق للتكيف مع الوضع القائم في منطقة الشرق الأوسط التي تعيش حالة من الفوضى غير مسبوقة. وفي الورقة قال شافيت إنه يتوجب على إسرائيل العمل على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح استناداً للمبادرة العربية لعام 2002، وهو ما سيأخذ بعين الاعتبار إيجاد حل لمشكلة قطاع غزة. وأضاف أنه خلال ذلك سيعمل على توفير حلول اقتصادية على غرار خطة مارشال لتطوير أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ويتمويل من الدول العربية الغنية والولايات المتحدة ودول أخرى في العالم، مما قد يسمح بإحداث مرونة في مواقف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/4

## ٢٨. أزمة معبر رفح متواصلة: لم يسمح سوى لحمولة حافلتين باجتيازه

محمد الجمل: واصلت السلطات المصرية فتح معبر العودة الحدودي برفح استثنائياً وبصورة جزئية نهار أمس، ولليوم الثاني على التوالي، لتمكين مئات العالقين الفلسطينيين من مغادرة القطاع، وتسهيل عودة العالقين في مصر. ولا زال محيط المعبر يشهد اكتظاظ كبيراً بالمسافرين، حيث وصل الآلاف منهم، يحملون أمتعتهم وحقائبهم، وتكدسوا في الصالات الخارجية للمعبر، بانتظار السماح لهم بالعبور، وسط مناشدات متتالية للسلطات المصرية من أجل تسهيل مغادرتهم القطاع. وقال مصدر في المعبر، إن حركة المسافرين اتسمت بالبطء الشديد نهار أمس، حيث لم يسمح سوى لحمولة حافلتين باجتيازه حتى ساعات ما بعد الظهر. وكان نهار أول من أمس، شهد مغادرة ثلاث حافلات للمسافرين، وحافة "التنسيقات الخاصة"، والعديد من سيارات إسعاف في اتجاه الصالة المصرية من معبر رفح بواقع 378 مسافراً.



ورغم فتح المعبر ليومين، فإن أزمة المسافرين على معبر العودة متواصلة، مع تجاوز أعداد العالقين المسجلين، ممن هم بحاجة ماسة للسفر، حاجز 25 ألف مواطن، جميعهم تنطبق عليهم شروط السفر.

وكان مئات العالقين الفلسطينيين، ممن كانوا محتجزين في الأراضي المصرية، تمكنوا من الوصول للقطاع نهار أمس، حيث أكد بعض العالقين العائدين، أن البوابات المصرية لازالت تشهد ازدحاما شديدا.

الأيام، رام الله، 2015/12/5

## ٢٩. الضفة الغربية: عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال

مندوبو «الأيام»، «وفا»: استشهد أمس، شابان من بلدي «عابود» شمال غربي رام الله، و«سلواد» شرق رام الله، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في حادثين منفصلين، أمس، بينما أصيب العشرات بالرصاص الحي والمعدني والاختناق جراء استنشاق الغاز المسيب للدموع، خلال مواجهات جرت في عدة مناطق بالضفة والقطاع.

فقد أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد كل من عبد الرحمن وجيه عبد المجيد البرغوثي (27 عاما) من عابود، وأنس بسام حماد (21 عاما) من «سلواد»، ليرتفع بذلك عدد الشهداء منذ بداية الهبة الحالية إلى 114 شهيدا.

على صعيد آخر، أوضحت جمعية «الهلال الأحمر»، أن طواقمها تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي، وسبع إصابات بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، إضافة إلى 47 إصابة بالاختناق، علاوة على إصابتين جراء السقوط في محافظة رام الله والبيرة.

ولفتت إلى أن طواقمها تعاملت مع 361 إصابة في الضفة، موزعة على النحو التالي: 7 حي، و64 رصاص معدني، و286 إصابة بالغاز، و4 إصابات نتيجة السقوط أو الحروق.

من جهتها، أكدت مصادر في مجمع «فلسطين الطبي» في رام الله، أن الأخير استقبل عدا جثمان الشهيد البرغوثي، إصابة واحدة بالرصاص الحي، استدعت تدخلا جراحيا، واصفة وضعها بالمستقر. وسجلت أعنف المواجهات في محيط معسكر «عوفر» المقام على أراضي بيتونيا، حيث أصيب شاب بالرصاص الحي، وآخر بعيار معدني مغلف بالمطاط، مقابل 32 أصيبيوا بالاختناق.

واندلعت المواجهات عقب أداء صلاة الجمعة، عندما وصل عدد من الشبان والفتية إلى محيط المعسكر، للتدديد بالممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

كما وقعت مواجهات عند مدخل مخيم «الجزون» شمال رام الله، أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي.

واندلعت مواجهات في منطقة «جبل الطويل» في البيرة، سجلت خلالها اصابتان بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط

وجرت مواجهات في بلدة «عابود»، أصيب خلالها شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، بينما أصيب خمسة بالاختناق.

ووقعت مواجهات في قرية «نعلين»، حيث أصيب وفق مصادر في جمعية «الهلال الأحمر»، مواطن بالرصاص المعدني، علاوة على 11 آخرين بالاختناق.

ووقعت مواجهات في قرية «النبى صالح» شمال غرب رام الله، في أعقاب قيام قوات الاحتلال بقمع المشاركين في المسيرة الأسبوعية ضد الاستيطان، وتقام كل جمعة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالاختناق.

كما وقعت مواجهات في قرية «بلعين» غرب رام الله، إثر قمع قوات الاحتلال، المشاركين في مسيرتها الأسبوعية ضد الجدار العازل والاستيطان، ما أدى إلى إصابة أربعة مواطنين بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط.

وفي قلقيلية، أصيب، أمس، عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في حي النصار.

وأشار مدير مركز الإسعاف والطوارئ في قلقيلية، منذر نزال، إلى إصابة 44 مواطناً بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط نقل 4 منهم للمستشفى، إضافة إلى إصابة 198 مواطناً بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال خلال المواجهات.

وفي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب، أمس، عشرات المواطنين بحالات اختناق، جراء استنشاقهم الغاز الذي أطلقته قوات الاحتلال خلال قمع مسيرة القرية السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح المدخل الرئيسي المغلق منذ أكثر من 13 عاماً.

وفي القدس، أصيب، أمس، سبعة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وعشرات آخرون، بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال، مسيرة مطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال، في بلدة جبل المكبر.

وقال شهود عيان، إن مسيرة مركزية جابت شوارع جبل المكبر، للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال، رفع المشاركون فيها العلم الفلسطيني، وصور شهداء جبل المكبر والقدس.

كما أصيب 20 شابا بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وحالات الاختناق، وذلك خلال مواجهات عنيفة اندلعت، في محيط مسجد بلال بن رباح، ومخيم عايدة، وحي أم ركة، في بلدة الخضر جنوبي بيت لحم، وبلدة التفوع الى الجنوب الشرقي من بيت لحم. وأغلقت قوات الاحتلال المدخل الغربي لبلدة تفوع شرق بيت لحم، ومنعت المواطنين من الدخول او الخروج منه.

كما أصيب شاب من بلدة العبيدية، إلى الشرق من بيت ساحور بجروح متوسطة، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب، على أحد الحواجز العسكرية على مداخل مدينة القدس. كما أصيب طفل بالرصاص الحي، في الرقبة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال على جسر لحول شمال الخليل، أمس.

من جهة أخرى، أصيب عدد من المواطنين في بلدة بيت أمر، أمس بالاختناق جراء قمع الاحتلال لمسيرة طالبت باسترداد جثامين الشهداء.

الأيام، رام الله، 2015/12/5

### ٣٠. إصابة 42 شابا برصاص الاحتلال على حدود قطاع غزة

غزة: أصيب 14 شابا فلسطينيا برصاص قوات الاحتلال خلال المواجهات التي اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال شرق مدينة غزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة د. أشرف القدرة إن 14 إصابة بالرصاص الحي وصلت إلى مجمع الشفاء من المواجهات قرب موقع "ناحل عوز" العسكري شرق غزة. ووصف القدرة الإصابات بالطفيفة، مشيرا إلى أن أغلب الحالات مصابة بالأطراف السفلية.

كما أفاد القدرة بإصابة 10 شبان في المواجهات المندلعة منذ ساعات الصباح شرق محافظة خانينوس جنوب قطاع غزة.

كما أصيب 11 شابا وفتى فلسطينيا في مواجهات عنيفة شهدتها المناطق الشرقية للمحافظة الوسطى، وتحديدًا شرق مخيم البريج. وفي شمال قطاع غزة أشار القدرة لإصابة 7 مواطنين برصاص قوات الاحتلال، لافتا إلى نقلهم للمشافي لتلقي العلاج.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/12/4

### ٣١. ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 39 أسيرة

رام الله . فادي أبو سعدى: وصل عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 39 امرأة بعد اعتقال السيدة ندى أحمد شوثة - 52 عاماً - من بيت لحم أثناء توجهها لزيارة نجليها المعتقلين في سجن «النقب» واعتقال الفتاة مريم صوافطة - 21 عاماً - من طوباس، من على حاجز الحمراء.

وأوضح نادي الأسير الفلسطيني في تقرير له أنّ الاحتلال نكّل بالأسيرات القاصرات: جيهان عريقات - 17 عاماً - والجريحتان استبرق نور - 15 عاماً - ومرح باكير - 16 عاماً - ونقلهن مؤخراً إلى سجن «نفي ترتسا» المخصص للسجينات الإسرائيليات الجنائيات وذلك عقب عزلهن في سجن «عسقلان» في ظروف معيشية وصحية متدنية.

وأشار النادي إلى أن الأسيرتين حلوة حمامرة - 25 - عاماً من بلدة حوسان قضاء بيت لحم، والطفلة نورهان عواد - 14 - عاماً من مخيم قلنديا ما زالتا تقبعان في مستشفىين للاحتلال بعد إصابتهما برصاص الجنود خلال الشهر الجاري.

وأشار إلى أن 32 أسيرة يقبعن في سجن «هشارون» ونقل عنهن شكاوهن من الظروف المعيشية الصعبة والنقص في الحاجيات الأساسية والاحتفاظ الشديد الذي يعانين منه منذ بداية الأحداث الجارية في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

في غضون ذلك قالت زوجة الأسير نائل البرغوثي لنادي الأسير في اتصال هاتفي إن سلطات الاحتلال منعتها من زيارة زوجها بحجة عدم وجود تنسيق مع إدارة سجن «النقب» رغم حصولها على تصريح يسمح لها بذلك.

ويعتبر الأسير البرغوثي أقدم الأسرى المعتقلين في سجون الاحتلال إذ قضى ما مجموعه 36 عاماً منها 34 عاماً متواصلة إلى أن أفرج عنه في صفقة «شاليط» عام 2011 وأعيد اعتقاله في منتصف العام الماضي وأصدر بحقه حكم بالسجن 30 شهراً.

وأكد النادي أن سلطات الاحتلال صعّدت خلال العام الماضي والجاري سياسة منع عائلات الأسرى من الزيارة خاصة بعدما فرضت عقوبات جماعية عليهم في شهري حزيران / يونيو وتموز / يوليو العام الماضي.

كما نقلت محامية نادي الأسير الفلسطيني، جاكلين فرارجة، شهادات عن 12 أسيراً في معتقل «عتصيون» تعرضوا للتكيل والضرب المبرح على يد قوات الاحتلال أثناء اعتقال غالبيتهم من محافظة الخليل.

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

### ٣٢. مركز أسرى فلسطين: 21 أسيراً مصابون بإعاقات في السجون معاناتهم مضاعفة

غزة: اعتبر مركز أسرى فلسطين للدراسات أن استمرار الاحتلال في اعتقال المعاقين استخفافاً بحياة الإنسان الفلسطيني، ومخالفة صريحة لأبسط الأعراف والمواثيق الدولية التي تعتبر هؤلاء ذوي احتياجات خاصة لا يجوز الاعتداء عليهم بل تقديم العون والمساعدة لهم. وقال المركز في تقرير أصدره اليوم 5-12-2015، بمناسبة اليوم العالمي للمعاق الذي يوافق الثالث من كانون أول/ ديسمبر من كل عام بان أعداد الأسرى المصابين بإعاقات ارتفعت خلال الشهرين الأخيرين نتيجة حملات الاعتقالات الموسعة التي نفذتها سلطات الاحتلال في أنحاء الأراضي الفلسطينية، حيث وصلت إلى (21) أسيراً فلسطينياً يعانون من الإعاقة بأشكالها المتعددة سواء كانت جسدية أو نفسية، ولا يقدم لهم أي علاج يناسب حالتهم المرضية أو يوفر لهم أجهزة مساعدة كالكراسي المتحركة أو العكاكيز وغيرها من الأدوات التي تساعدهم على الحركة، مما يعرضهم للموت البطيء في سجون الاحتلال نظراً لإهمال علاجهم بشكل مستمر .

#### التعذيب سبب الإعاقة

وأشار الأشقر إلى أن هناك العديد من الأسرى من أصيبوا بإعاقات نتيجة ممارسة وسائل التعذيب القاسية والمحرمة أو ظروف العزل القاسية. ورصد المركز حالات اعتقال متعددة لمعاقين منذ انتفاضة القدس الحالية، كما لم يسلم الأطفال المعاقين من الاعتقال حيث اعتقلت الطفلة "حسن داود الرجبي (14 عاماً) وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث انه لا يسمع ولا يتكلم (أصم وأبكم). هذا عدا عن العشرات الذين تم اعتقالهم قبل انتفاضة القدس ويعانون من إعاقات مختلفة، لم تشفع لهم عند الاحتلال.

#### معاناة مزدوجة

وأشار الأشقر إلى أن الأسرى المعاقين يعانون معاناة مزدوجة و مضاعفة عن الأسرى الآخرين، لأنهم يجمعون ما بين معاناة الأسر وانتهاكات الاحتلال وممارساته الإجرامية بحق الأسرى ، وبين معاناة الإعاقة وعدم قدرتهم على الحركة، والحاجة لغيرهم في التنقل وممارسة أنشطة الحياة داخل السجن، إضافة إلى خلو سجون الاحتلال من الأجهزة الطبية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، كالأطراف الصناعية لفاقد الأيدي والأرجل، والنظارات الطبية، أو أجهزة خاصة بالأسرى الذين لا يستطيعون السير، وهذا يزيد من معاناة الأسرى المعاقين في السجون.

وطالب المركز المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، التدخل والضغط على الاحتلال لإطلاق سراح عشرات الأسرى الذين يعانون من إعاقات مختلفة، حتى يستكملوا عملية تأهيلهم وعلاجهم في الخارج، ووقف اعتقال المصابين بأي نوع من الإعاقات.

فلسطين أون لاين، 5/12/2015

### ٣٣. الاحتلال يوسع نطاق العقاب الجماعي ضدّ منفذي العمليات في الضفة

قلقيلية-مصطفى صبري: مع استمرار انتفاضة القدس التي اندلعت في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، ودخولها الشهر الثالث تتصاعد إجراءات الاحتلال العقابية في المناطق التي ينطلق منها منفذو العمليات الفدائية.

وقال أمجد أبو عصب رئيس لجنة الأسرى في القدس المحتلة عن الإجراءات العقابية: "إن حكومة الاحتلال اعتمدت العقاب الفردي والجماعي لعائلة منفذ العملية والحي الذي يقطنه، فهدم المنزل وتشريد العائلة يخسان أسرة المنفذ، إضافة إلى إغلاق الحي ومعاقبة من فيه لأنهم تضامنوا مع عائلة منفذ العملية، وهذه العنصرية أصبحت هي السياسة الدارجة في القدس المحتلة وبحق 300 ألف مقدسي، وهناك إجراءات عقابية ستطال المقدسيين جميعاً".

وفي الضفة الغربية الإجراءات العقابية أصبحت تطال مدناً بأكملها، ومن ضمنها إغلاق المدينة وتحويلها إلى سجن كبير.

ورأى الإعلامي د. أمين أبو وردة أن تشديد العقاب الجماعي على الفلسطينيين سياسة إسرائيلية قديمة جديدة ترمي إلى خلق رأي عام ضد المقاومة، قائلاً: "فالاحتلال منذ بدايته يسعى إلى أن تكون فاتورة العمليات الفدائية باهظة الثمن على الفلسطينيين، فأغلاق مدينة مثل مدينة نابلس التي تعد العصب الاقتصادي لكل الضفة الغربية بزعم أن منفذ عملية الطعن يقطن المدينة".

وأضاف: "ضرب الحاضنة الشعبية لعمليات المقاومة هدف رئيس لحكومة الاحتلال، وسياسة العقاب الجماعي في وجهة نظر المستوى السياسي والعسكري في كيان الاحتلال سيكون لها مردود إيجابي عليه، مع أن الأمر جرب قديماً، ولم ينجح في جعل الفلسطينيين ينقلبون على مقاومتهم ضد الاحتلال". ولزيادة التدمير الشعبي من انتفاضة القدس لجأ الاحتلال إلى استخدام مفرط لقنابل الغاز المسيل للدموع لإيذاء الأحياء السكنية القريبة من نقاط الاحتكاك، واستهداف المدارس والمساجد والجامعات القريبة بقنابل الغاز، والمناطق السكنية المحيطة بجامعة خضوري في طولكرم استباحها الجنود باعتلاء أسطحها وطردها من فيها، وإغراق المنطقة بالغاز المسيل للدموع.

فلسطين أون لاين، 5/12/2015

### ٣٤. خطيب "الأقصى" يطالب الاحتلال بإعادة جثامين الشهداء

القدس المحتل - كامل إبراهيم: طالب خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ يوسف أبو اسنينة سلطات الاحتلال بإعادة جثث الشهداء إلى ذويهم لدفنهم بأسرع وقت ممكن. وقال في خطبة صلاة الجمعة في المسجد الأقصى "نحن اليوم في بيت المقدس في محنة شديدة واشتد الكرب وعظم الأمر وضاقت سبل الحياة على أهلها الشهداء يرتقون إلى الله كل يوم ومن هنا نوجه نداءنا إلى سلطات الاحتلال الإفراج عن جثامين الشهداء حتى يتم دفنهم حسب شريعتنا".

وأشار خطيب الأقصى إلى الأسرى القابعين في سجون الاحتلال ويعانون أوضاع سيئة بالسجان يمعن في أصناف العذاب بحقهم.

وتطرق إلى الأوضاع في قطاع غزة الذي ما زال تحت الحصار ولم نرى شيئاً من أعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي ونحن مقبلين على فصل الشتاء مطالباً برفعه. ودعا خطيب الأقصى إلى الصبر والثبات والمرابطة محذراً من الفرقة لأنها تزيد ضعف المسلمين فالذي يأتي من الغرب لا يصر القلب وعلينا العودة إلى دين الله.

الرأي، عمان، 2015/12/5

### ٣٥. الشهيد وجيه البرغوثي عاد من الولايات المتحدة ليتزوج.. فاستقبله الاحتلال برصاص في عنقه

رام الله . معا: رصاصتان أطلقهما جنديان إسرائيليان على الشاب عبد الرحمن وجيه البرغوثي (27 عاماً) عند مدخل بلدة عابود، شمال غربي رام الله، بينما كان عائداً إلى منزله وهو يرفع يديه. ترجل عبد الرحمن من السيارة التي كانت تقله، وسار نحو بلدته عابود، وهو يرفع يديه، فأوقفه الجنود ودققوا في بطاقة الهوية، فأكمل سيره بين الجنود وهو يرفع يديه، وابتعد عن الجنود بمسافة ليست بقصيرة.

عبد الرحمن البرغوثي اقترن بشابة من بلدة دير غسانة القريبة من قريته منذ خمسة أشهر، وكان من المنتظر أن يقيم حفل زفافه خلال شهر فقط، حيث كان ينتظر عودة عائلته من الولايات المتحدة إلى بلدة عابود.

هو الوحيد من بين أسرته الذي يقطن بلدة عابود، بعد أن عاد منذ عدة أشهر من الولايات المتحدة، وكان ينوي الزواج بعد أشهر معدودات، ويستقر هنا في فلسطين، ولكن الاحتلال حرّمه منذ هذا الحلم.

شهود عيان عديدون من موقع الحدث رأوا الشهيد عبد الرحمن يسير رافعاً يديه، وقد ابتعد عن الحاجز الإسرائيلي بحوالي 100 متر، قبل أن يقفز جنديين من بين أشجار الزيتون، ومباشرة بدأ الجنديان بإطلاق النار عليه مباشرة، وتم استهداف يده اليمين ورقبته، وتم إلقاء سكينه بجانبه، ومن ثم لاذ الجنديان بالهرب من موقع الحدث، ولدى مرور الشهيد من المنطقة كان أحد الجنود قد أصيب بحجر في وجهه، وهو الجندي الذي يرجح أهالي البلدة أن يكون قد عرضته وسائل الاعلام الإسرائيلية باعتباره من تعرض للطعن، كما يفيد الشهود.

هرب الجنديان مباشرة بعد تنفيذ جريمة التصفية نحو بقية الجنود، وبعد دقائق، اقتربت سيارتين عسكريتين نحو جثمان الشاب الملقى على الأرض، بينما كان لا يزال يتحرك فألقى الجنود سكيناً بجوار الشاب، والتقط الجنود الصور للشاب بعد دس السكين، وفق ما قال الشهود.

الأيام، رام الله، 2015/12/5

### ٣٦. أكثر من 35 ألف شخص يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

قنا: أدى أكثر من 35 ألف فلسطيني، أمس، صلاة الجمعة في باحات المسجد الأقصى المبارك. وقال مسؤول العلاقات العامة بدائرة الأوقاف الإسلامية، في بيان، إن سلطات الاحتلال فتحت بعضاً من أبواب المسجد الأقصى، بينما منعت بعض النساء ممن ينتمون لقائمة يطلق عليها اسم «القائمة الذهبية» من دخوله، واحتجزت هويات بعض الشبان عند البوابات. وانتشرت قوات الاحتلال عند مداخل بوابات الأقصى الخارجية، وأطلقت منطاداً حرارياً مزوداً بكاميرات مراقبة فوق البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2015/12/5

### ٣٧. "اليوم السابع": تشغيل معبر رفح استثنائياً اليوم

شمال سيناء . محمد حسين: أعلن مصدر مسئول في معبر رفح عن بدء تشغيل معبر رفح اليوم السبت استثنائياً لتمكين نحو 300 مسافر فلسطيني من السفر إلى غزة، وهم من العالقين الذين لم يتمكنوا من السفر أمس. وأشار المصدر أن إجمالي عدد المسافرين أمس بلغ 500 مسافراً بينهم 34 مرحلاً إلى جانب 605 أطنان أسمنت وشحنة مساعدات طبية، و33 شاحنة مساعدات كويتية من بطاطين وملابس.

اليوم السابع، مصر، 2015/12/5



### ٣٨. إقامة مهرجان "الإمارات في قلب فلسطين" الثاني في أبو ظبي

أبو ظبي: أقيم في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، أمس، مهرجان الإمارات في قلب فلسطين الثاني، تزامناً مع احتفالات دولة الإمارات باليوم الوطني الرابع والأربعين، بحضور ورعاية وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.

واستهل المهرجان، الذي نظم بإشراف وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وسفارة دولة فلسطين في أبو ظبي، بالنشيد الوطني لدولتي الإمارات وفلسطين، ومن ثم أدت الفرق الفنية المشاركة أفضل عروض، عبرت خلالها عن وحدة الشعبين الفلسطيني والإماراتي، في لوحات فنية ونثرية وشعرية وتشكيلية، شارك فيها عدد من الفنانين الفلسطينيين مثل شادي البوريني، وقاسم النجار، وسناء موسى، وغيرهم، إضافة إلى الفرقة الحربية من دولة الإمارات.

وحضر المهرجان، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود إسماعيل، ممثلاً عن الرئيس محمود عباس، وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" جمال محيسن، وسفير دولة فلسطين لدى الإمارات عصام مصالحة، ووكيل وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع عفراء الصابري، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في دولة الإمارات، إضافة لعدد من المسؤولين وجمع غير من أبناء الجالية الفلسطينية.

تخلل المهرجان تسليم هدية من الرئيس محمود عباس وشعب فلسطين، إلى دولة الإمارات، قيادة وحكومة وشعباً، عبارة عن أكبر علم لدولة الإمارات حاصل على شهادة من مجموعة (غينيس) للأرقام القياسية كأكبر علم في العالم، تمت حياكته بأيادي سيدات فلسطينيات، تعبيراً عن حميمية العلاقة بين البلدين.

القدس، القدس، 2015/12/5

### ٣٩. نائب مستشار النمسا يلغي زيارته لـ"إسرائيل" بسبب إصرارها على عقد لقاء في شرقي القدس

أ ف ب: ألغى نائب مستشار النمسا رينهولد ميتزلينير زيارة كانت مرتقبة الأحد المقبل لإسرائيل بسبب إصرار تل أبيب على عقد لقاء معه في القدس الشرقية المحتلة كما قالت مصادر قريبة من الحكومتين.

الناطق باسم نائب المستشار النمساوي الذي يشغل أيضاً منصب وزير العلوم في الحكومة، قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن اللقاء المرتقب مع وزير العلوم والتكنولوجيا والفضاء الإسرائيلي أوفير أكونيس ألغى لكن بدون إعطاء تفاصيل.

وبحسب معلومات نشرتها الصحافة الإسرائيلية الجمعة 4 ديسمبر/ كانون الأول 2015 فإن ميترلينبر كان يفترض أن يصل إلى إسرائيل الأحد لكي يبحث التعاون العلمي مع أكونيس الذي يعتبر من الصقور في ليكود حزب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، إلى جانب مواضيع أخرى. لكن مكتب الوزير النمساوي حذر من أنه لن يحضر لقاء يعقد في مكان يتجاوز خطوط 1967 واقترح أن يلتقي كونيس في فندق في القدس أو في الكنيسة، إلا أن أكونيس أصر على عقد اللقاء في مكتبه أو عدم عقده على الإطلاق بحسب ما أوردت وسائل الإعلام.

هافينغتون بوست عربي، 4/12/2015

#### ٤٠. وزيرة خارجية السويد: "إسرائيل" تنفذ عمليات إعدام بحق الفلسطينيين خارج إطار القانون

القدس: قالت وزيرة الخارجية السويدية مارجوت وولستروم، أمس الجمعة، إن إسرائيل تنفذ وترتكب عمليات إعدام ميداني بحق الفلسطينيين خارج إطار القانون ودون أي محاكمة. وحسب صحيفة (هآرتس) العبرية، فإن تصريحات وولستروم جاءت خلال مناقشة جرت في البرلمان السويدي واستمرت نحو 45 دقيقة، حيث وجه ثلاثة نواب سويديين خلال الجلسة أسئلة لوزيرة الخارجية حول سياسة الحكومة بشأن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وجادل أولئك النواب الوزيرة بأن سياسة الحكومة السويدية غير متوازنة وهي تتبنى الموقف الفلسطيني على حساب إسرائيل. وقالت وولستروم في معرض ردها على أسئلة هؤلاء النواب "إننا ندين عمليات الطعن التي يقوم بها فلسطينيون وإسرائيل حق الدفاع عن نفسها وضمان أمنها.. لكن في الوقت نفسه أقول إنه في مثل هذه الحالات يجب أن لا تنفذ عمليات خارج نطاق المحاكمة والقضاء، فالرد غير المناسب يرفع عدد الوفيات في صفوف الفلسطينيين أكثر منه في الجانب الآخر (الإسرائيلي)".

موقع صحيفة القدس، القدس، 5/12/2015

#### ٤١. نواب في البرلمان الألماني ينتقدون "إسرائيل" لمحاربتها الجمعيات اليسارية

الناصرة - وديع عواودة: كشف النقاب عن إرسال أربعة أعضاء كبار في البرلمان الألماني رسالة إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، أعربوا فيها عن قلقهم إزاء مشروع القانون الذي تدفعه وزيرة القضاء ايبيلت شكيد، بهدف التضييق على الجمعيات اليسارية. وقال المشرعون الأربعة، الذين يترأسون جمعية الصداقة الألمانية - الإسرائيلية في البوندستاغ (البرلمان الألماني)، ويمثلون الأحزاب الكبيرة في ألمانيا، انه في حال المصادقة على هذا القانون،

فسيكون من الصعب على أصدقاء إسرائيل في ألمانيا مساعدتها ضد المقاطعة أو محاولة نزع شرعيتها، ولذا طلبوا منه «إعادة التفكير» بهذا القانون.

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

#### ٤٢. الاتحاد الأوروبي يدعم السلطة الفلسطينية بـ 20 مليون دولار لدفع رواتب موظفي الحكومة

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلن الاتحاد الأوروبي تقديم مساهمة للسلطة الفلسطينية بقيمة 19 مليون يورو (نحو 20 مليون دولار) لصالح دفعات رواتب ومخصصات التقاعد لشهر تشرين الثاني/نوفمبر إلى ما يقرب من 67 ألف موظف حكومي ومتقاعد فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر «آلية بيغاس».

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي رالف طراف: "منذ سنوات يعتبر الاتحاد الأوروبي المانح الأكبر والشريك الأكثر التزاما للسلطة الفلسطينية. ففي عام 2015 قدم الاتحاد الأوروبي 115 مليون يورو لدعم السلطة الفلسطينية في المحافظة على انتظام دفع رواتب ومخصصات تقاعد موظفي الخدمة المدنية. إن مساهمتنا تساعد في توفير الخدمات العامة الأساسية في التعليم والصحة، بينما نستمر بجهودنا المشتركة في قطاعات مختلفة لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني وتقليل اعتماده على المانحين».

القدس العربي، لندن، 2015/12/5

#### ٤٣. المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأمريكية يرفض إعلان موقفه من القدس ويزور "إسرائيل"

القدس المحتلة - روبرت: استخف مسؤول إسرائيلي مقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أمس بتصريحات أدلى بها المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب خلال المنتدى السنوي للتحالف اليهودي الجمهوري في واشنطن، والتي قال البعض إنها قد تتطوي على معاداة للسامية.

وخلال اللقاء الذي جرى أول من أمس، قال ترامب الذي يتصدر السباق الجمهوري للانتخابات التي تجري العام المقبل مماًزحاً المتبرعين اليهود لحزبه في واشنطن، إنهم على الأرجح لن يدعموه لأنه لن يقبل أموالاً قد يتبرعون بها في مقابل الحصول على ميزات. وأضاف: «لن تدعموني حتى لو كنتم تعلمون أنني أفضل ما يمكن أن يحدث لإسرائيل. وسأكون. لن تدعموني لأنني لا أحتاج إلى مالكم. أليس هذا شيئاً جنونياً؟».

لكن ترامب راوغ في الإجابة عن سؤال هل سيعترف بالقدس بشطريها عاصمة لدولة إسرائيل، وقوبل ذلك بصيحات الاستهجان من الحضور. وأكد انه سيلتقي قريباً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو، وصرح لاحقاً أن موعد اللقاء حدد لكنه رفض كشفه. وكان صرح إلى وكالة «اسوشيتد برس» قبل ذلك انه سيعقد بعد عيد الميلاد.

الحياة، لندن، 2015/12/5

#### ٤٤. استطلاع: 37% من الأميركيين يؤيدون فرض عقوبات على "إسرائيل" بسبب الاستيطان

القدس -وكالات: أظهر استطلاع أميركي نشرت نتائجه مساء أمس، على موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية، أن 37% من الأميركيين يؤيدون فرض عقوبات على إسرائيل بسبب الاستيطان. وأوضح الموقع أن هذا الاستطلاع أجراه معهد (بروكينغز) للأبحاث قبيل اجتماع مرتقب سيحضره مسؤولون إسرائيليون وأميريكيون من بينهم وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون.

وأشار إلى أن 27% من الذين شملهم الاستطلاع يدعمون فرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل، في حين أيد 10% فرض عقوبات أكثر شدة على إسرائيل.

وجاء في الاستطلاع أن 49% من مؤيدي الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الأميركية يفضلون فرض مثل تلك العقوبات.

وحسب نتائج هذا الاستطلاع فإن 31% من الأميركيين يؤيدون حل الدولة الواحدة، في حين يدعم 35% حل الدولتين، فيما فضل 72% أن تكون إسرائيل دولة يهودية.

وأعرب 66% ممن شملهم الاستطلاع عن دعمهم لوساطة أميركية لحل الصراع الإسرائيلي-اللسطيني، فيما أيد 30% الانحياز الأميركي لإسرائيل، بينما فضل 3% دعم الولايات المتحدة للفلسطينيين. وبشأن إمكانية استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بشأن إقامة دولة فلسطينية، فضل 45% التصويت ضد هذا القرار، فيما فضل 27% التصويت لصالح مثل هذا القرار، في حين أعرب 26% عن تأييدهم لاستخدام الإدارة الأميركية لحق النض "الفيتو" ضد مثل هذا القرار.

وقال 26% إن موقف المرشحين للرئاسة من إسرائيل يهمهم جداً، وقال 33% إن موقف المرشحين من إسرائيل يهمهم بدرجة ما، وأعرب 26% أن الموقف ليس هاماً بالنسبة لهم.

وفي صفوف المؤيدين للحزب الجمهوري، قال 40% أن الموقف من إسرائيل يهمهم جداً.

ورداً على سؤال حول مدى تأثير الحكومة الإسرائيلية على السياسة في أميركا، قال 37% أنهم يعتقدون أن إسرائيل تؤثر أكثر مما ينبغي، فيما قال 44% إن إسرائيل تؤثر بدرجة ما تأثيراً إيجابياً على السياسة في أميركا.

وفي صفوف الديمقراطيين قال 49% إن إسرائيل تؤثر بشكل كبير على السياسة في أميركا.  
الأيام، رام الله، 2015/12/5

#### ٤٥. قلق أوروبي بالغ إزاء هدم المباني الفلسطينية ومصادرتها في المناطق "ج"

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: عبرت بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله عن بالغ قلقها "تجاه العدد المتزايد من عمليات هدم ومصادرة المباني الفلسطينية في المنطقة "ج" في الأيام الأخيرة".

وتشكل المناطق المصنفة (ج) ما يقارب 60% من مساحة الضفة الغربية وتقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة.

وتقرض الحكومة الإسرائيلية قيوداً مشددة على البناء الفلسطيني في المنطقة (ج) في الوقت الذي تسمح فيه بعمليات بناء استيطاني واسعة.

وقالت بعثات الاتحاد الأوروبي إن عمليات الهدم والمصادرة الإسرائيلية تضمنت تكرار هدم ومصادرة مساكن للمدنيين وحظائر للحيوانات في الحديدية في محافظة طوباس في أواخر شهر تشرين الثاني، وتفكيك ومصادرة خيام هناك في الثالث من شهر كانون الأول. وقد تم توفير هذه الخيام عبر الاتحاد الأوروبي كاستجابة للاحتياجات الإنسانية".

وأضافت "إضافة إلى ذلك، وبتاريخ 18 تشرين الثاني، تسلم السكان في منطقة فصايل، الذين تعرضوا في السابق إلى عمليات هدم في شهر آب، تحذيراً شفوياً حول نية إسرائيل القيام بعمليات هدم أخرى".

ولفتت إلى أن "كافة التجمعات السكانية المعنية هي تجمعات تعتمد على الثروة الحيوانية. هذه التجمعات هشة وتواجه خطر التشرد، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء البارد".

ودعت بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله "حكومة إسرائيل لإعادة المساعدات الإنسانية، الممنوحة من الاتحاد الأوروبي، التي صودرت إلى سكان منطقة الحديدية من أجل ضمان حمايتهم في أماكن سكنهم قبل حلول فصل الشتاء".

وقالت "تذكر بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله بقرارات مجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي بتاريخ 14 أيار 2012 وبتاريخ 20 تموز 2015 حيث دعا فيها الاتحاد الأوروبي إسرائيل للالتزام بتعهداتها فيما يتعلق بالظروف المعيشية للسكان الفلسطينيين في المنطقة "ج"، بالإضافة إلى معارضة الاتحاد الأوروبي الشديدة تجاه سياسة إسرائيل الاستيطانية والأعمال التي تتم في هذا السياق، مثل بناء الجدار الفاصل في أراضٍ تتعدى حدود العام 1967 وعمليات الهدم

والمصادرة - بما يتضمن مشاريع مموله من الاتحاد الأوروبي - وعمليات الإخلاء والنقل القسري للسكان والبدو، وإقامة بؤر استيطانية، وعنف المستوطنين وتقييد حرية التنقل والحركة".  
الأيام، رام الله، 2015/12/5

## ٤٦. دعم فلسطين بين الاقتصادي والسياسي

### نقولا ناصر

طبقا لمعهد الإحصاء التركي، زاد التبادل التجاري بين تركيا وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي على الضعفين خلال السنوات الخمس الماضية إلى (5.6) مليارات دولار أميركي، وتركيا اليوم هي سابع أكبر شريك تجاري لدولة الاحتلال، وفي الثامن عشر من الشهر الماضي وصف رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو حجم التبادل التجاري بين الجانبين بأنه "في أعلى مستوى له في التاريخ"، بالرغم من "الوضع الصعب في العلاقات الدبلوماسية" كما قال نتنياهو.

ومن المعروف أنه منذ الحرب العدوانية التي شنتها دولة الاحتلال على المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عام 2008 خفضت أنقرة تمثيلها الدبلوماسي إلى مستوى قائم بالأعمال، ولم يتبادل الجانبان السفراء حتى الآن، لكن كما هو الحال دائما فإن دولة الاحتلال هي المستفيد الأول من أي خلاقات عربية بينية أو عربية - إسلامية أو عربية وإسلامية مع القوى العظمى، فالأزمة التركية - الروسية المتصاعدة حاليا كما يبدو قد عززت فرص نجاح عملية تطبيع العلاقات التركية مع دولة الاحتلال التي كانت جارية قبل اندلاعها.

فنتنياهو يتوقع احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية مع تركيا "قريبا" (2015/11/18)، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقول على هامش قمة المناخ في باريس في الثلاثين من الشهر المنصرم إن "من الممكن إصلاح" العلاقات الثنائية.

وكانت فضائية "العربية" في الأول من تموز الماضي نقلت عن وزير الخارجية التركي مولود أوغلو قوله إن "الكرة الآن في ملعب إسرائيل" وإن الصراعات الداخلية في دولة الاحتلال هي التي "تؤخر" ما كانت القائم بأعمال دولة الاحتلال في أنقرة أميرا أوروون في الحادي والعشرين من الشهر الماضي قد وصفته ب"العملية الجارية" لتطبيع العلاقات الثنائية بعد الاجتماع الذي عقده مدير عام وزارة الاحتلال الجديد دوري غولد مع نظيره التركي فريدون سينيرلي أوغلو بروما في حزيران الماضي.

وتركيا مثلها مثل العديد من الدول المتضامنة تاريخيا مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة كالصين والهند وجدت نفسها في مأزق سياسي لا تستطيع فيه أن تكون فلسطينية أكثر من الفلسطينيين بعد أن اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بدولة الاحتلال.

فبدأت هذه الدول تفصل بين السياسي وبين الاقتصادي في علاقاتها مع دولة الاحتلال لتواصل دعمها لفلسطين سياسيا بينما علاقاتها الاقتصادية والأمنية والعسكرية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي تتسارع بوتيرة قياسية.

غير أن التوقعات الفلسطينية لا تستطيع أن تساوي بين البلدان غير الإسلامية وبين دول الحزام الإسلامي المحيط بالوطن العربي وبخاصة تركيا وإيران، فالهوية الدينية الواحدة والتاريخ الطويل المشترك يرفعان سقف هذه التوقعات.

وتقف تركيا اليوم مثالا للفصل بين الاقتصادي والسياسي في علاقاتها مع دولة الاحتلال. وتحدد وزارة الخارجية التركية على موقعها الإلكتروني السقف السياسي الذي يحكم دعمها لفلسطين، فتركيا تؤيد تسوية متفاوضا عليها للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس قرارات مجلس أمن الأمم المتحدة أرقام 242 و 338 و 1397 و 1515، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخريطة الطريق (التي اعتمدها الرباعية الدولية) التي ستضمن قيام دولتين تعيشان جنبا إلى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها".

وتحدد كذلك السقف الاقتصادي الذي يحكم دعمها لفلسطين، فتركيا تعتقد بأن عملية السلام يمكن أن تكون ناجحة فقط إذا استكملت ببعث اقتصادي، لذا فإنها تعتقد أيضاً بأنه "لا بد من تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين" و"ينبغي تأسيس بنية تحتية اجتماعية - اقتصادية قابلة للحياة ومستدامة" وتسجل بأن "مجموع المساعدات" التركية المباشرة وغير المباشرة لفلسطين منذ عام 1995 يزيد على (300) مليون دولار أميركي، علما أن تركيا تحتل المرتبة الثانية بعد دولة الاحتلال كمصدر للواردات الفلسطينية التي ربما تزيد عائداتها خلال بضع سنوات على أضعاف مساعداتها المتواضعة للشعب الفلسطيني خلال عشرين سنة.

ولم يرد أي ذكر لكلمة "الاحتلال" في هذه الخلاصة "الرسمية" للعلاقات التركية مع "دولة فلسطين". ولأن هذا هو ذات السقف السياسي والاقتصادي لكل الشركاء العرب والأجانب في ما سمي "عملية السلام" التي انطلقت في مؤتمر مدريد عام 1991، فإن التوقعات الفلسطينية تنتظر من أنقرة أن تعيد النظر في هذه الاستراتيجية التي من المفترض أن تكون قد انهارت مع فشل "عملية السلام" التي بنيت على أساسها.

وطالما تعد فلسطين وفقا إسلاميا وقضيتها تعد قضية إسلامية فإنه لم يعد جائزا التذرع بحجة أن تركيا لا يمكنها أن تكون فلسطينية أكثر من الفلسطينيين لتسويغ استمرارها في هذه الاستراتيجية التي تجد في الدعم الفلسطيني الرسمي مسوغا لها، فعلى سبيل المثال وصف سفير فلسطين في أنقرة فايد

مصطفى في مقابلة صحفية منتصف الشهر الماضي تركيا بأنها "شريك استراتيجي" لفلسطين "في كل النواحي".

وفي هذا السياق يصعب عدم المقارنة بين مواقف إيران أو باكستان أو إندونيسيا وبين الموقف التركي المثقل بالتزامات حلف الناتو والتحالف مع الولايات المتحدة والمسعى الحثيث للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

فهذه الاستراتيجية التي تفصل بين السياسي وبين الاقتصادي في التعامل مع دولة الاحتلال قد تبتلعها التوقعات الفلسطينية على مضض كالبالغ سكيناً من دول صديقة تاريخياً للشعب الفلسطيني كالصين والهند، لكنها لا تستطيع ابتلاعها من دولة إسلامية كتركيا، في الأقل لأن هذه الاستراتيجية لا تختلف في جوهرها عن استراتيجية الراعي الأميركي لدولة الاحتلال التي تعلن نظرياً دعمها لـ"حل الدولتين" ومعارضتها اللفظية لـ"الاستعمار الاستيطاني" للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 لكنها تستمر في تمكين دولة الاحتلال عسكرياً واقتصادياً لمواصلة الاحتلال والتفوق على مجموع محيطها.

ولا يغير كثيراً في جوهر هذه الاستراتيجية التمايز التكتيكي الواضح بين الموقفين التركي والأميركي، فعلى سبيل المثال بينما تعترف تركيا بدولة فلسطين فإن الولايات المتحدة لا تعترف بها، وبينما تدلي تركيا بصوتها لصالح فلسطين في الأمم المتحدة فإن واشنطن تستخدم حقها في النقض "الفيتو" ضد أي قرارات لصالح فلسطين في مجلس الأمن الدولي وتعارض أية قرارات مماثلة في الجمعية العامة. تاريخياً، أدلت تركيا بصوتها ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام 1947، لكنها أصبحت أول دولة مسلمة تعترف بدولة الاحتلال بعد أن وقعت الأردن ومصر اتفاقيات الهدنة معها عام 1949، وبعد العدوان البريطاني - الفرنسي الذي شاركت فيه دولة الاحتلال على مصر عام 1956 خفضت أنقرة التمثيل الدبلوماسي معها إلى مستوى قائم بالأعمال حتى سنة 1991، فبعد ستة أسابيع من انعقاد مؤتمر مدريد للسلام أعادت أنقرة تبادلها الدبلوماسي إلى مستوى سفير لكنها أردفت ذلك برفع مماثل لمستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت تركيا أول بلد يقيم علاقات مع دولة الاحتلال يعترف بدولة فلسطين بعد "إعلان الاستقلال" الفلسطيني من الجزائر عام 1988. كما اعترفت تركيا بحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عام 2008، وانتهجت منذ ذلك الحين سياسة متوازنة بين طرفي الانقسام الفلسطيني تدعو إلى المصالحة الوطنية.

فلسطين أون لاين، 2015/12/4



## ٤٧. حول زيارة تواضروس للقدس على خطى مشايخ مسلمين

ياسر الزعاترة

لم تجد الكنيسة القبطية في معرض تبريرها لزيارة البابا تواضروس للأراضي الفلسطينية المحتلة، سوى القول إن موقفها لم يتغير من التطبيع، ومن قضية الزيارة، وأن ما جرى كان حالة خاصة لاعتبارات المشاركة في جنازة "أسقف" أوصى بذلك، لكن ذلك لم يقلل من أصداء الحدث، لا سيما أن موقف الكنيسة القبطية المصرية بقيادة البابا شنودة كان معروفاً على هذا الصعيد، مع العلم أن بعض مريدي الكنيسة، كما ساويرس ما لبثوا يرددون مقولة عباس والهباش عن أن "الزيارة تضامن مع السجين وليست دعماً للسجان!!"

في قراءة الحدث هناك بُعدان، الأول يتعلق بقضية الزيارة ذاتها وسياقها السياسي، بينما يتعلق الثاني باستمرار الجدل حول قضية الزيارة بمجملها؛ في ظل وجود فريق فلسطيني، وقلة من العرب تدعو للسياحة إلى القدس، مع التذكير بأن زيارة تواضروس، قد سبقتها زيارات لعلماء مسلمين من بينهم علي جمعة والحبیب الجفري، مع دفاع معروف عما جرى؛ بعضه "شرعي".

في السياق السياسي المصري، يمكن القول إن موقف البابا شنودة لم يكن استثنائياً في السياق المصري، فرفض التطبيع مع العدو كان موقفاً شعبياً قوياً في الساحة المصرية، لكن الذي لا يقل أهمية عن ذلك هو أنه كان موقفاً رسمياً أيضاً، وإن لم يكن معلناً، فالنظام كان ضد التطبيع، وهو الذي كان يضع العراقيل أمامه، وهذا مما يذكر لنظام مبارك رغم كل مصائبه، ما يعني أن موقف البابا شنودة كان جزءاً من هذا السياق، بينما يبدو موقف تواضروس الجديد جزءاً من الزمن الجديد، وبالطبع كنوع من رد الجميل للجهود الذي بذله ننتيا هو في تسويقه دولياً، تماماً كما حصل في العشرية الأخيرة من حكم مبارك، عندما كان يمهد للتوريث، وإن لم يتقدم خطوات كبيرة على صعيد التطبيع، خلافاً للتعاون الأمني والسياسي، بخاصة في الموقف من حكم حماس في قطاع غزة، مع التذكير بالفارق الهائل بين المرحلتين على هذا الصعيد أيضاً.

اليوم يذهب تواضروس إلى القدس المحتلة، وبطائرة وحراسة إسرائيلية، وهو يدرك أن الوضع الراهن يشجع ذلك، وما كان له أن يذهب لولا حصوله على ضوء أخضر، من دون أن يعني ذلك تبرئته من وزر القضية.

نأتي للبعد الثاني المتعلق بالجدل حول فكرة الزيارة من أصلها، وهنا نعيد القول إننا إزاء قضية سياسية وليست فقهية، لمن يضعونها في السياق الشرعي التقليدي. والقضية السياسية كما يعرف أهل العلم إنما تعالج ضمن نظرية درء المفسد وجلب المصالح. وفي تقدير الرافضين أن مفسد فتح الباب أمام زيارة المسلمين للقدس هي الأكبر.

والسؤال الذي يطرح نفسه ابتداءً هو: هل إن تشريع الاحتلال بالحصول على تأشيرته لدخول الأراضي المحتلة أمر يسير، بما ينطوي عليه من تطبيع وتحويل لمسار علاقة العرب والمسلمين من علاقة بأرض ومقدسات ينبغي تحريرها إلى علاقة سياحية؟!

أما البعد المالي المتعلق بدعم المقدسيين كما يردد البعض؛ فيبدو واهياً هنا، ليس فقط لأن دعمهم يمكن أن يتم بغير الطرق السياحية عبر الدعم المباشر، بل أيضاً لأن عوائد السياحة إنما تصب في جيب المحتل، لاسيما أن المجموعات السياحية لا تتوقف في القدس إلا لساعات ثم تذهب نحو الساحل الفلسطيني والمدن الأخرى المحتلة عام 48 وفنادقها ومنتجعاتها السياحية!!

الأسوأ بالطبع هو الحديث عن حماية المدينة الذي لا يبدو مقنعاً بحال، لأن المحتل يمنع الشبان الفلسطينيين من الوصول للمسجد أيام الجمع، أو في المناسبات التي يتعرض فيها لهجمات المتطرفين. وليس ثمة عاقل يعتقد أن زيارة القدس والأقصى (من سياح العرب والمسلمين) ستحول دون تهويدها. وإذا صحَّ ذلك، فمن سيمنع المحتلين من منعها؟! ونتذكر مثلاً كيف أصبحت الزيارات بالغة الصعوبة إبان انتفاضة الأقصى بعد مشاركة شبان بريطانيين من أصول باكستانية في تنفيذ عملية عسكرية ضد الاحتلال. وحين زار الشيخ الجفري فلسطين، مُنع من دخول الخليل لزيارة الحرم الإبراهيمي.

في ذات السياق؛ لا يجب أن ننسى ما يمكن أن ينطوي عليه فتح الباب على مصراعيه للزيارة من منح المحتل فرص تجنيد العملاء وإحداث الاختراقات في المجتمعات العربية والإسلامية، هو الذي يعرف عنه التمرس في هذا المضمار. وهذا البعد تحديداً هو ما وقف خلف منع النظام المصري للتطبيع بعد كامب ديفيد.

مع ذلك لا بأس من مناقشة الأمر في بعد الشرعي رداً على الهباش والجفري وجمعة وسواهم، ومن ثم السؤال: أين التشابه بين واقع الدول في العهد القديم وبين واقعها الراهن؟ هل كان زائر القدس في عهد الرومان (هذا قبل فتحها) بحاجة إلى تأشيرة منهم، أم أن سيولة البشر بين الحدود كانت عادية للجميع؟! ثم إن القدس لم تكن في حينه من ديار المسلمين ثم احتلت وسيطرت عليها دولة أخرى.

أما المقارنة مع زيارة المسجد الحرام قبل فتح مكة، فلا قيمة لها أيضاً، لأن الأخير لم يكن قد تحرر ثم احتله المشركون، وإنما كان تحت ولايتهم، وكان المسلمون يعودون إلى ديارهم التي أخرجوا منها، وهنا نذكر بأن الشيخ القرضاوي قد استثنى الفلسطينيين (المهجرين) من فتوى الزيارة وخصَّ بها العرب والمسلمين.

نشير هنا مرة أخرى إلى أن رفض الزيارة لم يكن حكراً على العلماء ومنهم علماء الأزهر، فضلاً عن الشيخ القرضاوي المستهدف بالهجوم بسبب تأثيره الواسع، ولا البابا شنودة، وبالطبع في سياق من

رفض التطبيع، بل شمل أيضاً مشايخ الداخل الفلسطيني، وفي مقدمتهم رابطة علماء فلسطين، والشيخ عكرمة صبري، وهو رأي الشيخ رائد صلاح وإخوانه في الحركة الإسلامية عام 48، والذين لا يمكن لأحد المزايدة عليهم في حب الأقصى والحرص على حمايته، ومعه القدس وسائر المقدسات. وبعد ذلك كله هو رأي جميع الفصائل الفلسطينية، باستثناء "فتح" في زمن عباس، وهو أيضاً رأي التيارات العروبية والإسلامية والنقابات المهنية ومعظم التجمعات الشعبية.

سؤال على الهامش: لماذا تمنع سلطات الاحتلال الشيخين رائد صلاح وعكرمة صبري من زيارة المسجد الأقصى، بينما ترحب بزيارة أمثال علي جمعة والجفري (أجيبونا يا دعاة التطبيع أو السياحة "المجاهدة"؟!).

الخلاصة أن رموز التنسيق الأمني وحملة بطاقات الفي آي بي من المحتل، هم وحدهم الذين لا يجدون غضاظة في التشجيع على التطبيع عبر الدعوة لزيارة العرب والمسلمين. ولو كانوا مخلصين للقدس وأقصاها لسمعنا دعواتهم لدعم الانتفاضة الشاملة التي تلتحم بها جماهير الأمة من الخارج؛ ليكون التحرير وليس السياحة بما تنطوي عليه من تطبيع واختراق.

الدستور، عمان، 2015/12/5

## ٤٨. من حرب "الجرف الصامد" إلى هدم منزل العكاري: قصة فشل إسرائيلية

### ناحوم برنياع

حينما يريد "الشاباك" والنيابة العامة منع نشر نبأ فهما لا يكتفيان بإصدار أمر بمنع النشر، بل يذهبان أبعد من ذلك ويقومان باستصدار أمر منع نشر على أمر منع النشر. لسبب ما، في قضية التحقيق الأمنية التي احتلت العناوين الرئيسية، هذا الأسبوع، امتنعا عن فعل ذلك. فقد فتحا الباب أمام تدفق النشر في وسائل الإعلام الرسمية والشبكات الاجتماعية. الاستنتاج هو إما أنه كان هنا إهمال وفشل وإما أن الموضوع كان متعمدا. حاول أحد ما في الجهاز أن تكون القصة عائمة. كلما تم الحديث أكثر عنها في الشبكات تزداد فرصة الحصول على الأدلة، وهذا الأمر حدث في السابق. مرت أربعة أشهر منذ إحراق عائلة دوابشة في دوما. وعندما نأخذ في الحسبان النتائج الكارثية لهذا العمل وموجة العمليات التي في أعقابه والضرر السياسي والأمني الذي تسببت فيه، والشعور الذي يسيطر على كثير من الإسرائيليين من اليمين واليسار، سنفهم إلى أي حد من المهم العثور على القنلة ومحاكمتهم.

يُكثرون من المقارنة بين القتل في دوما وقتل الفتى محمد أبو خضير في القدس في تموز الماضي. صحيح أن الجريمة هي الجريمة ذاتها؛ ففي الحالتين قام أشخاص بإحراق أشخاص أحياء حتى

الموت، وفي الحالتين كان الدافع قومياً متطرفاً وكان الضحايا صديقيين لا حول لهم ولا قوة. لكن الفرق هو المحيط الذي جاء منه المنفذون. يوسف حايم بن دافيد، قاتل الفتى من شعفاط والقاصران اللذان انضموا إليه، نشأوا على هوامش الكهانيين في الوسط الديني اليميني. وقتلة عائلة دوابشة نشأوا على ما يبدو في هذا الوسط أيضاً، في الجيل الثالث لمؤسسي مشروع الاستيطان. المقارنة المطلوبة هي مع الخلايا السرية اليهودية التي نشأت في المستوطنات في بداية الثمانينيات. أعضاء هذا التنظيم الإرهابي نفذوا أعمال قتل صدفية وغير صدفية. وقد ندم بعضهم، وبعضهم لم يندم حتى الآن.

محاسبة النفس التي لم تحدث في حينه عادت وظهرت في أعمال "تدفيع الثمن"، حيث كانت الذروة في عملية القتل في دوما. يمكن الاعتقاد أن عاصفة ستهب عندما سيتم نشر أسماء المشبوهين بالقتل. وهناك من سيلقي باللوم على كل الوسط. الاتهام الجماعي سيدفع إلى الرد من الطرف الثاني مثلما حدث بعد قتل رابين وهكذا دواليك.

هذا شيء خاطئ. فليس صحيحاً وليس عادلاً اتهام جماعة كاملة من السكان بسبب مخالقات أفراد. ولكن ليس خاطئاً أو مرفوضاً طلب اجابات من اولئك الذين يزعمون قيادة هذا الجمهور - الحاخامات ورؤساء مجلس "يشع" والمجالس المحلية واعضاء الكنيسة من "البيت اليهودي". هؤلاء الأشخاص يعرفون كيفية الطلب من الآخرين، وهم متسامحون تجاه ما يحدث في بيوتهم. في قضية ينون مغيل اضطروا للحظة إلى النظر إلى الداخل وعملوا ما هو مطلوب، لكن المسألة كانت صغيرة نسبياً واستندت الاستخلاصات على الإجماع. أما القتل في دوما فهو قصة مختلفة تماماً. الميثولوجيا اليونانية تتحدث عن النرجس الذي كان جميلاً ويحب نفسه. الآلهة نمسيس فرضت عليه عقوبة شديدة، حيث حبسته أمام مظهره المعكوس في بركة مياه، حيث أحب نفسه حتى مات.

## فخر فلسطين

عاد الأولاد من المدرسة عند الظهر بعد أن أصبح هدم المنزل حقيقة واقعة. بعضهم جاء سيراً على الأقدام، وأغلبهم جاؤوا في الحافلات والسيارات، وحملوا أدواتهم الشخصية في حقائب الظهر الكبيرة والثقيلة بالنسبة لجيلهم، تماماً مثل الأولاد الإسرائيليين. مروا أمام الشرطة في حالة صمت وهم غاضبون من وجودهم وخائفون من التورط. لم يُسمح للحافلات بدخول مخيم شعفاط، حيث تم إنزال الطلاب في المفترق، ومن هناك استمروا سيراً على الأقدام في ممر ضيق بين جدارين من الأسلاك الشائكة.

نظرت إليهم. ماذا يوجد أكثر طبيعية من عودة الطلاب من المدرسة؟ من جهة أخرى كل واحد منهم يستطيع فجأة إخراج سكين، وكل واحدة منهم تستطيع اخراج مقص. الأشهر الأخيرة عملت على تغيير الأولاد وتغيير الطريقة التي ننظر فيها نحن ال إسرائيليين إليهم.

بعد عبورهم الحاجز شعروا أنهم في أمان، وبدأوا رشق الحجارة وإشعال النار، وتساعد الدخان الأسود. أحد المصورين شاهد القاء أسطوانة غاز إلى داخل النار، وكان الانفجار شديدا مثل العبوة الناسفة والحزام الناسف.

احتاجت الشرطة إلى 1200 شرطي لحماية تفجير بيت إبراهيم عكاري، الذي نفذ عملية دهس قتل فيها اثنان - جندي من حرس الحدود هو جدعان أسعد والشاب شالوم بعراني وأصاب 13 شخصا. عملية الدهس حدثت في خط القطار الخفيف في القدس، في تشرين الثاني الماضي.

حجم وقوة أعداد رجال الشرطة كان له تأثير، حيث مرت عملية التفجير بهدوء نسبي. والحافلات التي وصلت لإخلاء رجال الشرطة ناورت أمام الحافلات التي أحضرت الطلاب الفلسطينيين الى بيوتهم. وعلى سيارات الشرطة من الخلف ظهرت صور دعاية وسُمعت بين الفينة والأخرى أصوات انفجارات: قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

مخيم شعفاط للاجئين هو السجن الأكبر في البلاد، حيث يعيش هناك أكثر من 60 ألف شخص باكتظاظ مثل السردين في مبان متعددة الطوابق بدون أساسات، وشوارع بدون ظل، وهو محاط بجدار إسمنتي مرتفع وأبراج مراقبة. الخروج من المخيم يُسمح لمرة واحدة في اليوم، حيث أنه محصن أكثر من سجن أيلون. إن إهمال هذا المكان في القدس هو وصمة عار في جبين إسرائيل.

محمد، وهو أحد سكان حي وادي الجوز، له ميني ماركيت داخل المخيم. منذ 18 سنة يقوم بتشغيل حانوته ويقوم بفتحه الساعة 8 صباحا ويغلقه في الواحدة ليلا. في هذا الصباح لم يفتح حانوته لأنه بهذا كان سيعرض نفسه ومحلّه للخطر: "الوضع دائما كان صعبا، لكن في السنتين الأخيرتين أصبح أصعب بكثير"، قال. "لا يوجد سيد هنا، ولا توجد شرطة، لا توجد بلدية ولا يوجد أي شيء. السلاح متوفر بقدر ما تريد، وكذلك المخدرات، وكل واحد يتصرف كما يشاء.

"الأولاد يشاهدون الصور في الإنترنت، في البداية المسجد الأقصى، وبعد ذلك السكاكين، ويصابون بالهستيريا وليس أمامهم شيء آخر يفعلونه".

بعد خروج الشرطة فورا بدأت عملية إعمار المنزل. وقد رفع الشباب فوق الأقباض رايات "حماس" الخضراء، وقاموا بإخلاء الحجارة الحجر تلو الآخر، ووعدوا أنه خلال يومين سيتم بناء بيت جديد هناك سيكون فخر فلسطين.

## سنة مستويات من الغضب

لم يرق وزراء الحكومة في إسرائيل في أي يوم من الايام بزيارة مخيم شعفاط للاجئين. فهناك حدود لما يمكن أن يقدموه للوطن. لكن ما يعرفه صاحب الحانوت، هم أيضاً يعرفونه، أو بعضهم على الأقل. حملة "الأقصى في خطر" التي أطلقتها الحركة الإسلامية في إسرائيل هي المتفجرات. يمكن تصوير خارطة الغضب في المستويات الجيولوجية المتراكمة فوق بعضها. المستوى الأول هو مظاهرات الأقصى؛ المستوى الثاني هو القول إنه لا توجد تغييرات على الأرض؛ الثالث هو قرار أبو مازن تقديم استقالته، الذي فتح الحرب في قيادة "فتح"، حيث يضطر جميع المرشحين الى "التطرف" في مواقفهم؛ الرابع هو اليأس من أداء السلطة الفلسطينية، فهي لم تقدم أي إنجازات حسب قول الشارع؛ الخامس هو نشوء جيل فلسطيني جديد من مئات آلاف الشباب المتعلمين العاطلين عن العمل، وهم غاضبون ولا يخشون من الكابتن روني في "الشاباك"، ويتمردون على العائلة ويفتتعون أن زمنهم قد حان؛ المستوى السادس هو الاحتكاك اليومي مع المستوطنين. الكراهية عميقة واعمال العنف متبادلة: هؤلاء يرشقون الحجارة واولئك يحرقون الاشجار.

ضباط في الجيش الإسرائيلي يُعززون أنفسهم بالعدد القليل الذي يشارك في المظاهرات، فطالما لم ينزل كل الجمهور إلى الميادين ونشطاء التنظيم لا يستخدمون السلاح، فانه لا توجد انتفاضة. هذا برهان قديم، حيث إن الميدان قد انتقل منذ زمن من الشارع إلى الإنترنت. اغلبية السكان يؤيدون العمليات ويقدمون المنفذين الشهداء. الكاريكاتور الذي تم نشره في الصحيفة الفلسطينية يصف بشكل جيد المسيح الجديد: سكين ملطخة بالدماء موضوعة على الطاولة ويد السكين هي رمز الفيسبوك.

تُسمى السلطة الفلسطينية موجة العمليات الحالية "هبة"، و"حماس" تسميها انتفاضة. والفرق ليس صدقياً: السلطة اختارت اسماً يُبعد المسؤولية عنها، مثل الكارثة الطبيعية أو قوة عليا. فهي تريد استمرار العنف المتقطع، لكن دون أن يتصاعد. أما "حماس" في المقابل فتتمتع بكل لحظة.

## ليس جرفاً وليس صامداً

عملية الجرف الصامد تم تسويقها للجمهور كإنجاز: دخلنا الى قطاع غزة، قضينا على "حماس" وقاتلنا ببطولة وانتهينا بـ 73 قتيلاً فقط، وحصلنا على فترة من الهدوء. الكتاب الذي نشره، هذا الأسبوع، عضو الكنيست عوفر شيلح (يوجد مستقبل) يُخصص لقتلى عملية الجرف الصامد. هذا ليس صدفة، فشيلح مقتنع بأن نتيجة العملية كانت الفشل العسكري الأكبر لإسرائيل في العقود الأخيرة، الفشل الذي يفوق فشل حرب "يوم الغفران".

كتاب "الشجاعة إلى الأبد - سياسة إسرائيل الأمنية" يلخص ما تعلمه شيلح من عمليتي تغطية إعلامية للأجهزة الأمنية، ومما تعلمه كعضو في اللجان الثانوية الأكثر حساسية في لجنة الخارجية والأمن. هذا الكتاب مهم ومحفز وصعب - بهذا الترتيب. مهم لأنه يشمل 120 توصية مفصلة لإحداث التغيير في طريقة عمل الأجهزة الأمنية، والواجبات الملقاة على الكابينيت ورئيس الحكومة وحتى مستوى الكتائب؛ وصعب لأنه لن يكون هناك أي تغيير حقيقي. يأمل شيلح أن يحدث هذا الكتاب نقاشاً جماهيرياً جدياً. "هذا صراع مع طواحين الهواء ومطلوب من السياسيين دخوله"، قال لي، هذا الأسبوع.

يوجد في الكتاب كلام مهم، حسب رأيي، وهو أن الرئيس المصري أنور السادات أصدر في 1 تشرين الأول 1973 أمراً سرياً هو: "النقطة المركزية في نظرية الأمن الإسرائيلية هي إقناع مصر أنه لا فائدة من العداء مع إسرائيل، لذلك لا مناص من الحصول على شروطها... سنقوم بعملية عسكرية حسب قدرتنا بهدف تكبيد العدو ضحايا وأن استمرار احتلال أراضينا له ثمن كبير. النتيجة ستُمكن من إيجاد حل محترم للزمن في الشرق الأوسط".

"في العادة يتحدثون في إسرائيل عن حرب "يوم الغفران" على أنها انتصار عسكري"، يقول شيلح. "عمليا السادات حقق الهدف الذي سعى إليه حيث أعاد ما تم أخذه من مصر في العام 1967". من بين جميع الإخفاقات لماذا اختار بالتحديد "الجرف الصامد". "تحليلاتنا للفشل هي أن الأشخاص قد فشلوا. أقول شيئاً أعمق وأخطر، حسب رأيي: الجرف الصامد هي مثال على الشرخ في نظرياتنا الأساسية. نحن نوجد أمام "حماس" و"حزب الله"، عدوين لا نقرأهما بشكل صحيح. الفرضية الإسرائيلية هي أن الحديث يدور عن تنظيمات إرهابية على طريقة اضرب واهرب. ولأن إسرائيل لا تريد احتلال غزة، فإنها تطلق باتجاهها كميات كبيرة من القنابل بأثمان مخيفة لا أستطيع تفصيلها، ومن ثم تُفاجأ من أن "حماس" غير معنية بوقف إطلاق النار. هناك حلول أخرى سياسية وعسكرية لا تستدعي بالضرورة احتلال غزة".

دافيد بن غوريون، كما يقول شيلح، كان وزير الدفاع الأخير الذي وضع نظرية عسكرية لإسرائيل، وورثته تملصوا منها. "بوجي يعلون مثل أسلافه ليس الرئيس المدني لجهاز الأمن. وبدل أن يُشكل جهاز الأمن من أعلى فهو يدافع عنه أمام الأجهزة المدنية".

سألت ما الذي تعتقده حول التغييرات التي يريد رئيس هيئة الأركان آيزنكوت إحداثها؟ "يفهم آيزنكوت جيداً التغييرات المطلوبة". "لكن قسماً كبيراً من ذلك ليس في يديه. فالسياسة في المناطق يتم تحديدها من المستوى السياسي، وأيضاً الحسم أمام "حماس" و"حزب الله". ليس هو

الذي يقرر المبادرات السياسية التي يجب أن ترافق العمل العسكري. منذ اليوم الأول طُلب منه أن يكون في المكان الذي لا يوجد فيه أشخاص.

"عندما صدر تقرير لوكر قال آيزنكوت إن التقرير يفصل حجم الجيش الإسرائيلية ومدة الخدمة دون تحديد نظرية أمنية وطريقة تفعيل. هو على حق. يجب أن تكون هناك نظرية شاملة، وهذا يستطيع فعله فقط رئيس الحكومة ووزير الدفاع".

قلت إن الجيش الإسرائيلية مقدس في نظر الجمهور؟

"الجيش غال علينا، ولا جدل في ذلك. نحن نكثر من القول إن الجيش الإسرائيلية هو الجيش الأفضل، ولا نسأل أنفسنا إذا كان الجيش الإسرائيلية في شكله الحالي هو الجيش الأكثر ملاءمة".

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2015/12/5

٤٩ . كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2015/12/5